وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور – الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم التاريخ وعلم الآثار

التنافس بين جبهة التحرير و الحركة الوطنية الجزائرية في المحافل الدولية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص مقاومة و حركة وطنية

إعداد الطالبين:
سبع حمزة
بوشمبة سعد

إشراف أ .الدكتور:
الشافعي درويش

الموسم الجامعي: 1444-1445ه/2023-2024م

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة زيان عاشور – الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم التاريخ وعلم الآثار

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص مقاومة و حركة وطنية

إعداد الطالبين:
سبع حمزة
بوشمبة سعد

إشراف أ.الدكتور:
الشافعي درويش

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
		رئيساً	الجلفة
الشافعي درويش		مشرفاً ومقرراً	الجلفة
		ممتحناً	الجلفة

الموسم الجامعي: 1444-1445ه/ 2023-2024م

شكر و عرفان

الإهداء

قائمة المختصرات :

ج ت و.	جبهة التحرير الوطني
ح إ ح د.	حركة انتصار الحريات الديمقراطية
ج ع م ج	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
ن ش إ	نجم شمال إفريقيا
ه أ م	هيئة الأمم المتحدة
م و ث ج.	المجلس الوطني الثورة الجزائرية
تر	ترجمة
ج.	جزء
ع.	عدد
ط.	طبعة
ص.	صفحة
د س ن	دون سنة نشر
د ب ن	دون بلد نشر

مقدمة

عملت فرنسا منذ احتلالها الى تطبيق سياسة تعسفية تقوم على كبت الحريات ومنع أي نشاط سياسي الإقتصادي أو إعلامي ، كما حاولت القضاء على مقومات الشخصية الوطنية وطمس معالم الهوية الجزائرية ، سعيا منها لدمج الجزائر بفرنسا للأبد ، لكن الشعب الجزائري لم يرضخ لهذه السياسة وحاربها بكل الطرق والوسائل.

كان رد فعل الشعب الجزائري على الإحتلال الفرنسي وتوسعه القيام بالعديد من المقاومات الشعبية التي فشلت عسكريا ، ومع مطلع القرن العشرين اتخذ بعض المثقفين أسلوبا جديدا للنضال تمثل في المقاومة السياسية ، وذلك باستحداث مجموعة من الأحزاب والجمعيات في إطار ما يسمى بالحركة الوطنية ، كما جعلت جبهة التحرير الوطني من تدويل القضية الجزائرية هدفا أساسيا ومبدأ مقدسا لا يمكن الرجوع عنه ، فأظهرت محاولات جبارة لإخراج القضية الجزائرية من إطارها الداخلي المحلي الى العالمية عن طريق حضورها مختلف اللقاءات والمؤتمرات سواء المنعقدة بآسيا وإفريقيا ، أو هيئة الأمم المتحدة .

أسباب اختيار الموضوع :

1 أسباب ذاتية :

-التعمق في معرفة التاريخ الوطني السياسي خلال الحقبة الاستعمارية ، ومدى مساهمته في نمو الروح الوطنية.

-شغفنا بتاريخ الحركة الوطنية عموما والأحداث الأكثر أهمية في سلسلة تطورها خصوصا.

2 أسباب موضوعية :

-التعرف على أهمية النشاط الذي حملته جبهة التحرير الوطني على عاتقها.

-تحقيق المعرفة الحقة حول السياسة الفرنسية ومواجهتها لنشاط الحركة الوطنية.

إشكالية الدراسة :

كيف ساهمت كل من جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية في تدويل القضية الجزائرية ، والتعريف بها وإنجاح مسار الثورة الجزائرية ؟

وتندرج تحت الإشكالية عدة أسئلة فرعية :

-1ماهي الاستيراتيجية المنتهجة من طرف جبهة التحرير الوطني لتدويل القضية الجزائرية ؟

-2ماهي أهم المؤتمرات التي حضرتها ج ت و ؟

-3فيم تمثل نشاط رواد الحركة الوطنية في التعريف بالقضية الجزائرية ؟

أهداف الدراسة :

-معرفة حقيقة وطبيعة دبلوماسية جبهة التحرير الوطني قبل وبعد تفجير الثورة.

-التعريف بالدور الذي لعبته ج ت و في إطار الإقليم المغاربي.

-تسليط الضوء على أهم المحطات التي مارست فيها ج ت و نشاطها السياسي بشكل فعال

-التعرف على نشاط ونضال قادة الأحزاب السياسية والحركة الوطنية.

مناهج الدراسة :

-المنهج الوصفي من خلال تناول الأحداث التاريخية ووصفها ، وإعطاء صورة واضحة عنها.

-المنهج التحليلي من خلال تحليل الأحداث التاريخية وتقويمها ، مع إبراز النتائج المترتبة عنها.

الدراسات السابقة :

توجد العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع نذكر منها :

-المواقف الدولية من القضية الجزائرية لمريم صغير : كانت دراسة شاملة المواقف خاصة العربية سواء بإفريقيا أو آسيا ، ثم الدول الاسلامية ، وأوجه دعمها المادية والمعنوي.

-السياسة الخارجية الثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات 1954-1962 لأحمد بن فليس : درست الظروف المحيطة بالعمل المسلح والدبلوماسي الذي دفع بالدول العربية والإفريقية والآسيوية لنصرة الثورة الجزائرية وتكريسها لدبلوماسيتها لحل القضية الجزائرية.

خطة الدراسة :

تم تقسيم الدراسة الى مقدمة تعرضنا فيها الى أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة بالإضافة إلى مناهج الدراسة ، وثلاثة فصول و ملاحق و خاتمة.

الفصل الأول : تناولنا فيه التعريف بالطرفين

المبحث الأول : عرفنا خلاله جبهة التحرير الوطني

المبحث الثاني : عرفنا خلاله الحركة الوطنية الجزائرية

الفصل الثاني : تناولنا فيه نشاط جبهة التحرير الوطني في المحافل الدولية

المبحث الأول : تطرقنا لنشاط جبهة التحرير الوطني على المستوى العربي

المبحث الثاني : تطرقنا لنشاط جبهة التحرير على المستوى الدولي

الفصل الثالث : تناولنا فيه نشاط الحركة الوطنية الجزائرية

المبحث الأول : تطرقنا فيه لنشاط الحركة على المستوى العربي

المبحث الثاني : تطرقنا فيه لنشاط الحركة على المستوى الدولي

أما الخاتمة فتطرقنا فيها الى أهم النتائج المتوصل إليها.

صعوبات البحث:

-كثرة المراجع التي تسبب نوعا من التردد في أفضلية تقديم بعضها على بعض ، مما اضطرنا في العديد من الأحيان للتخلي عن بعضها .

الفصل الأول : التعريف بالطرفين (تحديد المفاهيم)

المبحث الأول : جبهة التحرير الوطني

المبحث الثاني : الحركة الوطنية

المبحث الأول : جبهة التحرير الوطني ظروف النشأة

1-تأسيس جبهة التحرير الوطني :

إن ميلاد الثورات والحركات التحررية في العالم وديمومتها لا يأت بمحض الصدفة ، إنما تحركه إرادة الشعوب التواقة الحرية ، فتسعى جاهدة الظروف المحيطة بها من طرف الاحتلال الدخيل وتأبى الاستكانة الواقع المرير ، فتعاكس بردة فعلها مافرض عليها حتى تكسرت الأغلال المكبلة بها ، لأن من جبل على الحرية لا يمكنك وبأي حال كان أن يرضخ للاستعمار، وهذا ما نلمسه حقا في ثورة الشعب الجزائري ضد فرنسا ، لأن فرنسا لم تكن لتقتنع أنها تجد في الجزائر البرد والسلام الذي تبحث عنه ، لذاعملت على لعب كل أوراقها السياسية والعسكرية موهمة نفسها أنها صاحبة الأرض والحق المشروع .

إن تأسيس جبهة التحرير الوطني جاء وليدا لحتمية الظروف السائدة ، حيث كان لزاما على الثورة الجزائرية تنظيم سلطة سياسية فعلية تقود عملها السياسي والدبلوماسي ، يمكن الاعتراف بها مستقبلا كسلطة حقيقية لا ينحصر وصفها كتنظيم سياسي فحسب ، لكن يتم اعتبارها اللسان الوحيد الذي يتكلم باسم الجزائر وشعبها كافة ، وفعلا كانت جبهة التحرير الوطني هي من قدمت قضية الجزائر عام 1955 الى هيئة الأمم المتحدة وممثلوها هم سفراء الجزائر ، وهي المقصودة بالتفاوض مع الأطراف الفرنسية .[1]

عند التكلم عن تشكيل جبهة التحرير الوطني وبدايات مسارها النضالي ، فإننا نجد في حقيقة الأمر أن اللجنة الثورية الوحدة والعمل التي تطورت مسارات هيكلها ، الى أن ظهرت لنا عشية الثورة جبهة التحرير الوطني **FLN** من الناحية السياسية ، وجيش التحرير الوطني **ALN** من الناحية العسكرية .[2]

فقد شعرت الجماعة المؤسسة لجبهة التحرير الوطني منذ عام 1947 أن هناك وضعا ثوريا في الجزائر لم تستفد منه قيادات حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية أبدا .[3]

يؤكد التاريخ أنه إذا كان ظهور جبهة التحرير الوطني قد جاء بصورة علنية في الفاتح من نوفمبر من عام 1954 ، غير أن الجبهة في الحقيقة قد تشكلت في 23 أكتوبر 1954 ، أي نهاية اجتماع لجنة الستة (مصطفى بن بولعيد ، ديدوش مراد ، رابح بيطاط ، محمد بوضياف ، كريم بلقاسم ، العربي بن مهيدي) وهم قادة اللجنة الثورية الوحدة والعمل [4]، وفق محطات زمنية متسلسلة ومنتظمة ، فقد ضمت اللجنة الثورية الوحدة والعمل في البداية

---

[1] أهداف الثورة تتحقق ، جريدة المجاهد ، ج1 ، ع 8 ، 5اوت 1957 ، ص 4

[2] بسام العسلي ، جبهة التحرير الوطني الجزائري ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، د ب ن ، 1984 ، ص 19

[3] محمد حربي ، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع ، تر : كميل قصير داغر ، مؤسسة الأبحاث العربية للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1983 ، ص 104

[4] جاك دوشمان ، تاريخ جبهة التحرير الوطني ، تر : شراز موجد، منشورات ميموني ، د ب ن ، 2013 ، ص 06 .

مؤسسي الجهة والمركزيين ، الى جانب أنصار العمل المباشر محمد بوضياف و مصطفى بن بولعيد ، ثم انضمت مجموعة 22 ثم البعثة الخارجية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ، أي كل من السيد آيت أحمد ، بن بلة ، خيضر ، بالإضافة إلى منطقة القبائل التي رغم انضمامها للجبهة بقيت مرتبطة بأتباع مصالي الحاج حتى سنة 1956 .[1]

سبق الاجتماع سالف الذكر اجتماعات لايقل أهمية عنه ، جاء بتاريخ 10 أكتوبر 1954 ، لدراسة مستجدات العمل النضالي والثوري لأعضاء لجنة الستة ، حيث تمحورت النقاشات فيه حول مسألة التمثيل السياسي ، فطرحت وفقا لذلك العديد من الآراء حول طبيعة التمثيل مستقبلا ، فيما هل سيكون شخصية معروفة أم هيئة سياسية ، وكان الهدف المرجو إيجاد مخرج لهذا المشكل العالق ، نتيجة ذلك ظهرت جبهة التحرير الوطني للوجود بعد مجهود نضالي كبير معلنة بذلك القطيعة النهائية مع ماض تخللته العديد من هفوات سواء التقدير والمشاكل السياسية العقيمة والأخطاء الديماغوجية الجوفاء .[2]

ظهرت جبهة التحرير الوطني لتوحيد اتجاهات الحركة الوطنية الجزائرية التي عانت عدة تباينات ، فتبنت برنامجا سياسيا صريحا حددت فيه الوسائل ، وهي الكفاح المسلح وفرضت على بقية الأحزاب التي تنشط في الساحة السياسية ان اتخاذ موقفا حاسما ،وخيرتها بين التخلي عن انتماءاتها السياسية أو الانصهار داخل التيار الثوري وتدعيم علاقاتها أكثر بالحركة الاستعمارية ، ما يعني الاعداء للدولة الجزائرية وشعبها .[3]

بناء على ذلك فالمنطلق الذي كان يحرك المشاعر الثورية في نفوس قادة الجبهة هي فكرة أن الاستقلال لا يأتي إلا بالحرب ، ومن هنا ففلسفتهم السياسية هي فلسفة نضال احتقروا فيها كل من كان يطالب بتحسين الأوضاع الاجتماعية ، لذا شغلتهم فكرة نهاية النظام الاستعماري أكثرمن أي شيء آخر ، ومن هنا جاءت معارضتهم للمصاليين الذين أرادوا فض النزاعات السياسية قبل الشروع في العمل المسلح ، والمركزيين الذين اعتبروا الوقت مازال مبكرا على الثورة لأن فرحان عباس كان يعتبر الكفاح المسلح فوضى و مغامرة.[4]

فيما يخص التسمية فقد جرى تقديم العديد من التسميات لهذا التنظيم السياسي لينتهي المطاف بالاتفاق على صيغة " جبهة التحرير الوطني " ، كما تم في الجلسة نفسها الاتفاق على إنشاء الجناح العسكري لهذا التنظيم السياسي ، فيما يتعلق بكواليس هذه العملية فقد وضعت على طاولة المجتمعين جملة من التسميات اقترح البعض أن تتضمن التسمية جبهة

[1]فاطمة بودرهم ، حزب جبهة التحرير الوطني دراسة سياسية تاريخية اجتماعية ، مذكرة ماجستير ، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، 1994 ، ص09 .

[2]مومن العمري ، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا الى جبهة التحرير الوطني 1926-1954 ، دار الطليعة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2003 ، ص .ص 303-305 .

[3]فاطمة بودرهم، مرجع سابق ، ص 10 .

[4]محمد حربي ،مرجع سابق ، ص 105 .

لأنها شاملة ومعبرة وذات بعد وطني وأضاف لها البعض كلمتي الاستقلال الوطني ، لكن السيد بن بولعيد تدخل قائلا " أفضل التحرير على الاستقلال " لأننا غير مستقلين وسيبدأ التحرير قريبا لينتهي الأمر بالاتفاق على تسمية " جبهة التحرير الوطني " [1]

يذكر السيد محمد بوضياف أن جبهة التحرير الوطني كانت منذ اندلاع الثورة وإلى غاية 1956 كيانا موحدا ، لكنها بعد مؤتمر الصومام أصبحت ائتلافا أو جبهة بأتم معنى الكلمة.[2]

2-البرنامج السياسي لجبهة التحرير الوطني :

فيما يتعلق بالبرنامج السياسي لجبهة التحرير الوطني فلم يتم الفصل فيه إلا في اجتماع 23اكتوبر 1954 لعمق التحليل السياسي والإيديولوجي حول هذه النقطة بالذات ، إضافة للمبادئ العامة وعلى ضوء المناقشات بين أعضاء لجنة الستة تم الاتفاق على النقاط التالية :[3]

*بعث الدولة الجزائرية ذات السيادة الديمقراطية والاجتماعية في إطار مبادئ إسلامية .

*احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز في الجنس والدين .

*مسألة التموين بالتسليح والمال .

أمكننا القول أن اجتماع 10و 23 اكتوبر1954 مثل أهم المنعطفات التي مهدت لثورة نوفمبر 1954 لكونه ضبط المسار السياسي لجبهة التحرير الوطني قاعدة للنضال الوطني ودعامة لتفاهم الشعب الجزائري وتوحيد آرائه تحت راية واحدة ، فجبهة التحرير عند تشكلها وجهت دعوتها لكافة أطراف الشعب الجزائري للالتفاف حولها ، وهذا ما كانت ترمي إليه بقولها في بيان أول نوفمبر 1954 : " نتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية الى أن تنضم الى الكفاح التحرري دون أدنى اعتبار آخر " [4]

نستشهد في سياق كلامنا عن هذا الموضوع بقول الكاتب مصطفى الأشرف عن جبهة التحرير حيث يقول " إن جبهة التحرير الوطني ليست حزبا كبقية الأحزاب ، كما أنها ليست من المنظمات القائمة على التنافس مع تشكيلات سياسية أخرى توفرت لها الشرعية القانونية والثقة والطمأنينة ....هذه الجبهة التي استطاعت أن تنفيذ العقائدية القومية الطلائعية من

[1]مومن العمري ، مرجع سابق ، ص 305
[2]ابراهيم لونيسي ، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1956 ، دار هومة ، الجزائر ، 2015 ، ص 27 .
[3]مومن العمري ، مرجع سابق ، ص 307
[4]ابراهيم لونيسي ، مرجع سابق ، ص 310

الفساد ، وأن تعطي نفسها جديدا لنضال القاعدة الشعبية ...وأن تحقق جبهة جزائرية بأتم معنى الكلمة " [1]

قادة جبهة التحرير الوطني إذن لايبحثون عن الثقافة النظرية يقدر ما يتلهفون للثقافة العملية التي يعتبرونها وسيلة للفهم و النجاح في النضال ، وهدف الثقافة عندهم هو التكون وتكوين الآخرين ليدركوا القضايا التي تعترضهم إدراكا سليما ويعالجونها معالجة ثورية ، وروح التضحية عندهم ليست شعورا براحة الضمير وكفى ، وإنما إمكانية العمل في كل مكان ، فهم لا يرون في الجزائر فكرة عابرة ، بل يرون فيها استمرارا لمسيرة نضالهم وأتعابهم ، فالجزائر تسعى منذ بداية ثورتها أن تتلاءم مع الظروف الدولية وقد استطاعت أن توفر بنفسها إطارات كاملة من التمثيل الدبلوماسي لدى مختلف الدول لتصبح كيانا معترفا به [2].

لتصبح جبهة التحرير الوطني هي صوت الشعب الجزائري على كافة التراب الوطني وسلطتها لا جدال فيها ، فنجحت في فترة وجيزة من فرض منطقها السياسي لامتلاكها جملة من المؤهلات أبرزها :

*إقرار مبدأ الإدارة الجماعية ومنع النفوذ الفردي .

*وضوح الغايات ، أي الاستقلال والوسائل .

*توحيد صفوف الكفاح ضد عدو مشترك هو الاستعمار الفرنسي .

*استنكار تقديس الشخصية الفردية .[3]

2-مبادئ سياستها الخارجية :

إن الدبلوماسية الناجعة والحقة لا يمكن لها أن تحقق مطالبها وأهدافها إلا إذا توفرت فيها مجموعة من العناصر الأساسية وهي :

-الاستيراتيجية أو مايسمى وحدة الرؤية .

-قدرة القادة والتزامهم ، إضافة الى قنوات اتصال .

هذه المحاور إذا ما تم إسقاطها على الدبلوماسية الثورية الجزائرية نجدها حاضرة ، فقد توفرت العديد من المؤهلات التي تجعل من رجالات الدبلوماسية الجزائرية ممثلين في قادة جبهة التحرير الوطني جاهزين المعركة السياسية ، حيث رسموا منذ البداية هذه الأسس

[1] مصطفى الأشرف ، الجزائر : الأمة والمجتمع ، تر: حنفي بن عيسى ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007،ص167
[2] على هامش المفاوضات : جزائر الغد ، جريدة المجاهد ، ج 1 ، ع 96 ، 1961 ، ص 11
[3] بسام العسلي ، مرجع سابق ، ص31

وساروا عليها في طريقهم الثوري ، حيث حددوا إستراتيجية الكفاح من خلال منظومة أهداف صبغت في بيان الفاتح من نوفمبر 1954 ، وترسخت أكثر بعد مؤتمر الصومام 1956 ، كل ذلك تم عبر قنوات اتصال متنوعة مثلتها وسائل الدعاية والإعلام في الخارج والداخل انطلاقا من الإمكانيات المتاحة حينها .[1]

نشيرأن الدبلوماسية الجزائرية أكدت من خلال أسسها وتعاملاتها الدولية سواء قبل أو خلال المفاوضات الممهدة للاستقلال على جملة من المجددات أو الخطوط الحمراء التي ترتكز عليها ، ولا يمكن التنازل عنها المسماة بالأهداف الاستراتيجية وهي أنه لا يمكن وقف إطلاق النار إلا بعد الاعتراف بالسيادة الجزائرية على كل ترابها ، والاعتراف الدولي أن جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الجزائري .[2]

صرفت جبهة التحرير الوطني أغلب مجهوداتها لتؤسس عقيدة سياسية واضحة تشمل المسائل الداخلية والخارجية ، حيث عملت على تنظيم مخططها للاستقلال وتدويل القضية الجزائرية محاولة في ذلك ربط الجزائر بحركة النضال العربي والعالمي .[3]

استمدت جبهة التحرير الوطني إيديولوجيتها من الجذور التاريخية للشعب الجزائري ومكوناته الاجتماعية والثقافية ، فاختارت الجبهة أن تنطلق في وضع استراتيجيتها بناء على الخبرات و التجارب التي مر بها الشعب الجزائري أثناء المقاومة ، اذا تضمنت العناصر الأساسية الكفاح ، وبهذا كانت ايديولوجية جبهة التحريرنابعة من عمق الشعوربالمسؤولية التاريخية التي فرضتها معطيات الأحداث ، حتى لا يكون مصير الشعب الجزائري عرضة للمراهنات غير المسؤولة .[4]

من هنا فإن جبهة التحرير الوطني كانت في كل خطوات صياغة قانونها الأساسي تنظر الى الواقع الجزائري بنظرة ورؤية استشرافية تقرأ من خلالها مآل الكفاح المسلح في آنيته وبعدها ، لأنها كانت تبحث عن مستقبل مشرف للشعب الجزائري .

الناظر لبيان أول نوفمبر الذي يعد دستورا للجبهة يلاحظ أنه اشتمل مبادئ سياستها على الصعيدين المحلي والدولي فيما يتعلق بالشأن الدولي دعا الى :[5]

-تدويل القضية الجزائرية .

---

[1]عبد الكريم حساني ، الدبلوماسية الجزائرية من 1830الى 1962 دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،ط 2، دار هومة ، الجزائر ، 2007 ، ص 216

[2]ابراهيم لونيسي ، الحرب الدبلوماسية ، دار كوكب العلوم ، الجزائر ، 2015 ، ص 12

[3]صلاح العقاد ، الجزائر المعاصرة ، معهد الدراسات العربية للنشر ، د ب ن ، 1963 ، ص 78

[4]حسن بومالي ، مظاهر من التنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة 1954-1956 ، رسالة ماجستير ، معهد علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 1985 ، ص ص 6-9

[5]المرجع نفسه ، ص 16

-تحقيق وحدة الشمال الإفريقي في إطارها الطبيعي العربي والإسلامي .

-تأكيد العطف الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند القضية الجزائرية في نطاق ميثاق الأمم المتحدة .

أولت جبهة التحرير الوطني من البداية اعتبارا كبيرا للشعب حفاظا على وحدته وتمسكه بالاستناد للمقاييس الواردة في بيان أول نوفمبر ، لأن استمرارية الثورة يتوقف بالدرجة الأولى على مدى قدرة الجبهة على تعبئة هذه الجماهير لخوض الكفاح المسلح ، لأن الديمقراطية التي وضعتها جبهة التحرير الوطني ديمقراطية مقترنة مع الوحدة الكاملة للأمة ومع العدالة والمساواة وتكافئ الفرص ، بعض النظر عن الانتماءات الجغرافية للشعب لا شرقيا ولا غربيا ، بل عربية إسلامية جزائرية ، فركزت الجبهة على ضرورة رسم إستراتيجية نابعة من الواقع المحلي المعاش مع ضرورة السعي للتأثير في الموقف الدولي .[1]

كان بيان أول نوفمبر قد خطط الاستيراتيجية المتبناة من طرف جبهة التحرير الوطني في تعاملها مع الاستعمار ، فإن مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 قد جاء لتقييم ما تم إنجازه و ما لم يتم بعد ، ومعرفة مستجدات العمل الثوري لأنه لابد من تقييم لمآل الأحداث و السياسات المنتهجة بعد سنتين من الكفاح .

أما الأمر الذي يجب أن ننوه به هو أن مسألة سيطرة الجبهة على الساحة السياسية الجزائرية لم يكن ليتحقق لولا صلابة رجالات الجبهة ومساعيها ، وبعد اتصالات عديدة تم عقد أول مؤتمر وطني للجبهة بوادي الصومام ، وهو المؤتمر الذي تم فيه إقرار التنظيم العسكري والسياسي للجبهة .[2]

جاء هذا المؤتمر فزود جيش و جبهة التحرير الوطني بهياكل تنظيمية وبيان سياسي هام ، مؤكدا في الوقت ذاته أن الثورة الجزائرية ليست حركة تمرد فوضوية محدودة دون التنظيم ، فحدد نقاطا جوهرية تتعلق بالوضع السياسي الراهن و الآفاق العامة ، إضافة الى وسائل النشاط والدعاية .[3]

جاءت قرارات مؤتمر الصومام في مستوى تطلعات الشعب الجزائري خاصة فيما يتعلق بالكفاح على المستوى الدولي ، فحددت ملامح السياسة الخارجية ومن ملة ما جاء به الميثاق في هذا الجانب نجد :

-تعيين هيئات قيادية الثورة ، أي سلطة تنفيذية وتشريعية ممثلة في لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني الثورة .

---

[1] أحمد الشقيري ، قضية الثورة الجزائرية من الاحتلال الى الاستقلال ، دار العودة ، بيروت ، د س ن ، ص 212 .
[2] حسن بومالي ، مرجعوسابق ، ص 23
[3] أحمد الشقيري ،مرجع سابق ، ص 303 .

-تكثيف جهود البعثات الخارجية من أجل اكتساب شرعية دولية القضية الجزائرية .

أرسى ميثاق الصومام دعامة لجبهة التحرير الوطني شملت مختلف الميادين ، خاصة الميدان الدبلوماسي لأنه الأهم في الوقت الراهن ، حتى يكون الكفاح التحرري متوازنا في جميع جوانبه ، وبطبيعة الحال يمكن أن تتحقق كل الأهداف الثورية إلا إذا كانت المجهودات تسير في الطريق الصحيح من حيث النزاهة والاقتناع مع القدرة على التحفيز والتعبئة الجماهيرية ، وجاءت الدعوة ملحة وصريحة لتكثيف العود حتى تصبح القضية الجزائرية قضية دولية وتخرج الى أفق أوسع من خلال الحصول على تأييد الشعوب والدول المناهضة الاستعمار عن طريق إنشاء مكاتب لجبهة التحرير الوطني في الخارج .[1]

أصبح وجود جبهة التحرير الوطني في الخارج عقل مؤتمر الصومام يكتسب طبيعة قانونية أكبر من قبل ، لأن المؤتمر اعتبرها المرشد الوحيد الثورة والذي ينص في ديباجته أن جبهة التحرير الوطني هو التنظيم الوحيد للشعب الجزائري خلال الثورة وهو الذي يسيرها .[2]

في خضم تنامي القوة السياسية والدبلوماسية وزيادة تنظيم الثورة الجزائرية لم تقف فرنسا متفرجة خيال ذلك بل راحت تضغط على المجتمع الدولي ، ولخنق الثورة طلب ديغول من الدول التي تتمتع فيها الحكومة الجزائرية أن تتخلى عن جبهة التحرير ، أملا منه في الفضاء على مكانتها في العالم وتجنيد الدول للخوض معه في حرب الجزائر ، لم يخجل ديغول للوصول للوصول لهذه الغابة ، فاعتبر نفسه قد اكتشف وطنا جديدا في شمال إفريقيا.[3]

حددت جبهة التحرير الوطني لنفسها رزنامة من الوسائل التي جندتها لإنجاح مهمتها الدبلوماسية في الميدان الخارجي مبنية على التنظيم التالي :

-الوفد الخارجي : حيث كان السيد أحمد بن بلة يهتم بالدعم اللوجستيكي الثورة ، وعلى وجه الخصوص تأمين السلاح ، بدوره كلف السيد محمد خيضر بمهمة تنظيم الجزائريين في الخارج وإقامة ممثليات لجبهة التحرير الوطني في هذه البلدان بواسطة المهاجرين أو المبعوثين من طرف الجزائر ، في حين كان بن بلة وزير خارجية مكلف بالعلاقات الخارجية الثورة ودبلوماسيتها بفضل تمكنه من اللغات الأجنبية .

-ممثليات جبهة التحرير الوطني في بلدان العالم : ينشط فيها فرد أو أفراد تشبه السفارات والقنصليات في العلاقات الدولية .

---

[1] محمد حربي ، مرجع سابق ، ص 201

[2] ابراهيم لونيسي ، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني ، مرجع سابق ، ص 66

[3] فرنسا تثير عصبية الغرب ،جريدة المجاهد ، ج 1، ع46 ، 1956/07/13 ، ص 03

-وزارة الخارجية : جاءت بعد إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بتاريخ 19سبتمبر 1958 برئاسة السيد فرحات عباس ، حيث شغلها في البداية السيد لمين دباغين قبل أن تؤول الى السيد كريم بلقاسم وسعد دحلب كمساعد له في الحكومة المؤقتة الثالثة التي تشكلت صيف 1961 .[1]

لم تغفل جبهة التحرير الوطني على نقطة تفعيل الساحة الدولية بمؤسسات تدعم عملها الدبلوماسي ، لذا نظمت بنفسها وسائط تابعة لها من بينها الاتحاد العام للطلبة المسلمين ، الاتحاد العام للنساء الجزائريات وفريق رياضي وفني ، كان لهذه التنظيمات علاقة وطيدة مع تنظيمات أخرى في مختلف البلدان بما فيها فرنسا ، فاستخدمت العلاقة الضغط على سلطات هذه البلدان للاعتراف جبهة التحرير الوطني وتحريض الشعوب المناوئة للاستعمار الضغط على حكوماتها .[2]

لعل فرنسا لم تدرك في بادئ الأمر حجم الثقل الدبلوماسي الذي تمتلكه جبهة التحرير الوطني والقيمة الدولية التي تكتسبها في الفضاء العالمي المليء بالصراعات ، ولم تكن فرنسا لتؤمن بالحلول السلمية لانها رأت فيها تقليلا من شأنها واعترافا بقوة خصمها ، اذا سعت لتقديم القوة العسكرية والردع ورفع حدة الخطابات والتلويح باستخدام القوة ، إلا أن جبهة التحرير الوطني باتت شبحا ينغص على الاستعمار أحلامه بامتلاك ماليس ملكا له.[3]

تدعيما لمسعى سياستها الخارجية في التأكيد على السيادة الجزائرية في الميدان الدولي سعت جبهة التحرير الوطني القيام بما يلي :

*إعلان عدم اعترافها بالالتزامات التي عقدتها فرنسا باسم الجزائر ، وبالتالي التأكيد على استقلالية الشخصية الدولية للجزائر .

*إبرام بعض الاتفاقيات وربط العلاقات الثنائية مع بعض الدول التي اعترفت بالدولة الجزائرية .

*انضمام الجزائر للاتفاقيات الدولية وتشجيب الالتزامات التي عقدتها فرنسا .[4]

أما طرح القضية الجزائرية على الصعيد الدولي لم يكن وليد الصدفة ، بل جاء تطبيقا للتوصيات التي تبنتها جبهة التحرير الوطني ، لذا كان على ممثلي الجبهة اصطياد الفرص التي تمكن الثورة الجزائرية من عرض وجهة نظرها في المحافل الدولية ، لإبطال المزاعم الفرنسية الكاذبة ، وهنا لعب إعلام الثورة دورا كبيرا في الدعاية لفك التعقيدات التي أحاطها

[1] ابراهيم لونيسي ، الحرب الدبلوماسية ، مرجع سابق ،ص ص 14-15.
[2] المرجع نفسه ، ص 16.
[3] الكل من أجل النصر ، جريدة المجاهد ، ج 1، ع1 ،ص 14
[4] وضعية الجزائر الدولية ونواحيها القانونية ، جريدة المجاهد ج1 ،ع 38 ، مارس 1959 ، ص 4 .

الاستعمار بالقضية الجزائرية ، فكان على جبهة التحرير التأكيد على أن الجزائر كيان مستقل مع إبراز الوجه الإجرامي الاستعمار الذي يتغنى بشعارات براقة العدالة ، الحرية ، المساواة ، ومنه توجهت الدبلوماسية الجزائرية للعالم حتى ترسخ القناعات أنها قادرة على استلام زمام الأمور وقادرة على تسيير البلد لاحقا.[1]

المبحث الثاني : الحركة الوطنية

1-مفهوم الحركة الوطنية وعوامل ظهورها :

***مفهوم الحركة الوطنية:** شكل مفهوم الحركة الوطنية الجزائرية في كتابات تاريخ الجزائر المعاصر معضلة كبيرة بسبب التباين بين الكتاب والمؤرخين حول تاريخ نشأتها ،مما صعب ضبط مفهوم واضح لها ، ومن الخطأ أن نؤرخ الحركة الوطنية الجزائرية مع مطلع القرن العشرين ، متجاهلين بذلك كل أحداث القرن التاسع عشر.

وعلى هذا الأساس ذكر بول غافاريل : " أن فرنسا كانت تحارب الجزائر أمة مدفوعة بالدين والوطنية "[2] ، ويقصد بالوطنية ذلك الشعور والإحساس الجماعي المشترك للولاء للوطن والدفاع عن سيادته والتضحية في سبيله مهما كانت الظروف والأحوال ، لاسيما إذا تعلق الأمر بعدو خارجي ومحتل للارض التي تمثل الكرامة والشرف والأنفة .

وعندي الخوض في تعريف الحركة الوطنية الجزائرية كمصطلح سياسي حديث التداول ، نجد أنها ارتبطت تاريخيا بظهور حركات التحرر الوطنية في الكثير من البلدان التي تعرضت للمد الاستعماري في القرن 19 .[3]

وأما تعريفات ومفاهيم مصطلح الحركة الوطنية فهي تتباين بالنظر الى إختلاف التجارب الوطنية في ردود فعلها على السياسات الاستعمارية ، وكمفهوم عام تتمثل في التعبير عن جملة ردود الفعل الوطنية تجاه الواقع الاستعماري ، وفي هذا السباق فإن الحركة الوطنية تمثل كل مظاهر وأشكال الرفض الاستعمار ، ويمكن إضفاء المصطلح بمفهومه العام للدلالة على جملة ردود الفعل الجزائرية الجماعية منها والفردية ، المنظمة منها

[1] حسن بومالي ، مرجع سابق ، ص 171

[2] أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930 ، ط4 ، دار الغرب الاسلامي ، ط4 ، بيروت ، 1992 ،ص71.

[3] عبد الوهاب بن خليف ، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال ، ط1 ، دار الطليعة ، الجزائر ،2009 ، ص 99.

والمعزولة ، لأنها كانت تنطلق في مجموعها من قاسم مشترك يتمثل في رفض ومجابهة السياسة الاستعمارية.[1]

إن التعريف الدقيق الحركة الوطنية الجزائرية يجعلها تعبر عن الأداء الجماعي للأحزاب و الجمعيات السياسية و الثقافة والإصلاحية الجزائرية ، التي ارتقت بمستوى المطالبة لتغيير الواقع الاستعماري من ردود الفعل العفوية والمؤقتة الى حركة سياسية دؤوبة غدت تمتلك أدوات العمل السياسي المنظمة بفعل احتكاكها وتأثرها بالتيارات السياسية الخارجية في العالم الاسلامي و الاوربي في بداية القرن 20 .[2]

فالحركة الوطنية الجزائرية تبلورت مع بداية القرن العشرين مع بروز العمل السياسي كبديل عن العمل العسكري ، لكنها عرفت طفرة نوعية مع يقظة الأمير خالد بداية من 1913 عندما قادت حركة الشباب الجزائري ووصلت ذروتها عام 1919 ، وهو التاريخ الذي بعث فيه رسالة الى عصبة الأمم يكشف فيها الممارسات اللاإنسانية للاحتلال الفرنسي في الجزائر ، وتمخض عن هذه اليقظة الجزائرية للنخبة الجزائرية بقيادة الأمير خالد تأسيس أول حزب جزائري سياسي نجم شمال إفريقيا الذي قادر الحركة الوطنية الى ثورة نوفمبر 1954 ، والتي توجت بالاستقلال الوطني يوم 5 جويلية 1962 .[3]

***عوامل ظهور الحركة الوطنية :**

أ- عوامل سياسية :

-نجاح الثورة البلشفية والمبادئ الأربعة عشر للرئيس الأمريكي " ولسن " .

-القوانين التعسفية مثل قانون الأنديجينا الزجرية الذي صدر يوم 28 جوان 1881 ، وهو ما عرف بقانون الأهالي وكذلك قانون التجنيد الاجباري 1912 .

-فشل الثورات السابقة و ظهور النخبة التي أعطت محتوى جديدا الحركة الوطنية وحتمت تغييرا في المناورات .[4]

-بروز نهضة فكرية وإعلامية بقيادة جماعة من المثقفين الجزائريين ، وكان نتائجها بداية تبلور الفكر الوطني والقومي لدى النخبة الوطنية .

---

[1] أحمد الشريف السنوسي ، تاريخ الجزائر في خمسة قرون، ج2 ، دار البصائر ، الجزائر ، ص 747.

[2] عبد النور خيثر ، منطلقات وأسس الحركة الوطنية (1830-1954)، سلسلة المشاريع الوطنية البحث ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2007 ، ص 14.

[3] عبد الوهاب بن خليف ، مرجع سابق ، ص 98.

[4] الجيلالي صاري ، محفوظ قداش ، المقاربة السياسية 1900-1954 ، ترجمة : عبد القادر بن حراث ، المؤسسة الوطنية الكتاب الجزائر ، 1987 ، ص 46 .

-الاحتلال العسكري وما ترتب عنه من فقدان السيادة الوطنية ، ضياع كافة الحقوق السياسية ، وانتهاج سياسة البطش والإبادة ضدها .

-هجرة الجزائريين الى الشرق الأردني وفرنسا ، أين عابوا حركات الوعي الدينية والقومي ، واحتكوا بممارسة الحزبية ماحثهم على تدشين الكفاح السياسي .

-أحداث العالم الإسلامي كالحرب الليبية ، الإيطالية وكفاح الحزب الوطن بزعامة مصطفى كامل في مصر، ثم ثورة عبد المالك الجزائري وعبد الكريم الخطابي في الشعب .[1]

-سياسة التمييز العنصري وحرب الإبادة الجماعية .

-استمرار الاحتلال ومحاولة القضاء على الشخصية الوطنية .

-توسع نشاط الفكر الإصلاحي على جهتين ، جهة الدفاع عن مقومات الأمة وحدها ، وجهة الدفاع ضد السياسة الاستعمارية .[2]

ب-عوامل اجتماعية :

-ظهور حركات إصلاحية بزعامة جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده .

-تأثر المهاجرين الجزائريين من المشرق أو المجندين في الحرب العالمية الأولى بأفكار إصلاحية تحررية .

-محاولة القضاء على أركان الثقافة الجزائرية ، وذلك عن طريق طمس الهوية الوطنية .

-القضاء على اللغة العربية وجعل اللغة الفرنسية لغة رسمية .

-القضاء على الدين الإسلامي بشرائعه وعقائده وأخلاقه .

-استبدال الحضارة الإسلامية بالحضارة الغربية الفرنسية ، ومحو التراث العربي والتقاليد والعادات الجزائرية .[3]

2- أبرز أقطاب الحركة الوطنية الجزائرية :

-الأمير خالد : هو خالد الهاشمي بن الحاج الذي اشتهر بلقب الأمير خالد ، ولد بدمشق 20 فيفري 1875 ، أمضى طفولته وجزء من شبابه بها ، وأخذ العلم على يد علمائها ، وفي عام

[1]سعيد بورنان ، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1830-1962 ، ج2 ، دار الأمل ، الجزائر ، 2004 ، ص 18 .
[2]بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989 ، ج1، دار المعرفة ، د ب ن ، 2006 ، ص 361 .
[3]كريمة بشير ، الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1945 ، مذكرة ماستر ، قسم التاريخ ، جامعة المسيلة ، 2018-2019 ، ص ص20-21 .

1892 قرر والده العودة للجزائر ، وتم إرساله للدراسة في ثانوية لويس لوغراندا بباريس ، ثم التحق بكلية **سان سير الحربية** سنة 1893 وأظهر فيها تفوقا .[1]

برز الأمير خالد كأعظم شخصية في الفترة 1913-1919 ، فبدأ نشاطه جليا حينما توجه الى باريس ، وقام بإلقاء المحاضرات التي طرح من خلالها برنامج الجزائر الفتاة [2] ، ومن بين أعضاء هذه الحركة أحمد بن سماعيل بوضربة ، النائب المالي الحاج عمار ، الصحافي الصادق دندان ، وبإعلان الحرب العالمية الأولى تطوع فيها وكانت سيرته محل الشك الإدارة الفرنسية بالجزائر رغم استقالته ، أعفي من الخدمة العسكرية لإصابته بمرض السل الرئوي ليعاود نشاطه السياسي في 1919 ،[3]وتجلت وطنيته بوضوح حينما طالب زملائه بتكوين وفد جزائري لحضور مؤتمر السلام بباريس في ماي 1919 .

بعث الأمير برسالة تهنئة الى إدوارد هيربو الذي أصبح رئيسا الحكومة الفرنسية ، وكان متعاطفا مع حركة الشيطان الجزائريين ، وبدأ في اتصالات مع المهاجرين المغاربة واشترك في أول مؤتمر مغاربي من نوعه17 ديسمبر 1924 ، وبعث برسالة تهنئة الى الزعيم المغربية عبد الكريم الخطابي بعد انتصاره في معركة أنوال على الاسبان [4]، و هو صاحب فكرة إنشاء ن.ش.ا غير أن الظروف لم تسمح له بمواصلة ذلك ، إلا أنها تجسدت فعلا سنة 1926 ، وما يؤكد إرتباط فكرة النجم للامير هي : أنه تم تنصيبه رئيسا شرفيا لهذه الجمعية ، وتسمية جريدة إقدام باريز وإقدام الشمال الإفريقي بإقدام الامير عبد القادر ، تقليدها لشعار الأمير في السنة الأولى لتأسيسها .[5]

نتيجة نشاطاته ومواقفه الجريئة تم نفيه من فرنسا سنة 1925 الى الاسكندرية ، إذ دبرت له السلطات الإنجليزية مؤامرة سلم على إثرها للقنصل الفرنسي ، الذي قام بترحيله الى سوريا ، وهناك واصل نضاله واهتمامه بقضية وطنه الى وفاته في 9 جانفي 1936 بدمشق ودفن بها .[6]

-عبد الحديد بن باديس : ولد عبد الحميد بن باديس محمد المصطفى بن الشيخ المكي بن باديس في 5ديسمبر 1889 بقسنطينة ، من أسرة مشهورة بالعلم والجاه والثراء [7]، حفظ القرآن الكريم في الكتاب على يد الشيخ محمد المداسي ، ثم توجه لطلب العلم على يد العالم حمدان لونيسي عام 1903 ، وفي عام 1908 بدأ ابن باديس رحلته العلمية من جامعة

---

[1]بسام العسلي ، الأمير خالد الهاشمي والدفاع عن جزائر الإسلام ، دار النفائس ، لبنان ، 2010 ، ص 93 .

[2]Mahfoud kaddache, l'emir khaleddoucument et temoingnagespour servir a l' etudue du nationlisme algerien, office publicationsuniversitaires, alger , 2009 , p 27.

[3]محمد الصالح الصديق ، شخصيات ومواقف ، المؤسسة الوطنية الكتاب، الجزائر ، 1992 ، ص 287.

[4]مسعود عثماني ، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث ، دار الهدى ، الجزائر ، 2009 ، ص 31 .

[5]ابراهيم مياسي ، مقاومات في تاريخ الجزائر 1830-1962 ، دار هومة ، الجزائر ،2007 ، ص 222 .

[6]سعيد برنان ، مرجع سابق ، ص 47 .

[7]عبد الحديد بن باديس ، آثار ابن باديس ، ط2 ، الشركة الجزائرية ، الجزائر ، 1997 ، ص 72.

الزيتونة [1]، وتخرج بشهادة التطويع بين سنتي 1911-1912 ، وعاد الى الجزائر إذ قرر أن يدرس في الجامعة الكبير ثم سافر مرة أخرى للحجاز 1913 ، أين التقى بالعلماء الجزائريين المهاجرين وعرضوا عليه البقاء و الإقامة في المدينة لكنه رفض ، والتقى بالشيخ الابراهيمي لأول مرة ، وفي عودته من الحجاز زارا عدة أقطار عربية ، واجتمع برجال العلم و قف على أساليب الدراسة فيها .[2]

عمل في بادئ الامر بإلقاء الإرشادات في المستجدة والمحاضرات في النوادي ، كما اشتغل بالصحافة ، إذ شارم الشيخ عبد الحفيظ الهاشمي في تأسيس جريدة النجاح سنة 1919 ، لكنه سرعان ما انفصل عنه وقام بإصدار جريدة مستقلة وهي جريدة **المنتقد** سنة 1925 ، الا أنها منها من الصدور بسبب انتقاداتها الحادة السياسة الفرنسية ، وقام برفض المناسب التي عرضتها عليه الحكومة الفرنسية مما سبب له الابتلاء ، كما حث العلماء على تأسيس جمعية العلماء المسلمين في 5ملي 1931 ، من أجل تحقيق أهدافه الإصلاحية والتربوية ، حيث أنشأ مدارس التعليم وأسس النوادي الثقافية ، كما كثف من نشاطه الإعلامي لنشر دعوته ، وأصدر مجلة **الشهاب ، البصائر ، الصراط .....**[3]

عندما تم طرح مشروع بلوم فيوليت قام ابن باديس بدعوة الى عقد مؤتمر اسلامي في 1936 الذي ضم تنظيمات سياسية من أجل دراسة القضية الجزائرية واحباط فكرة الإندماج ، وعندما لاحت بوادر الحرب العالمية الثانية سعت فرنسا لكسب تأييد الجماعات السياسية في الجزائر ، الا أن ابن باديس رفض التنازل عن مبادئه ، مما دفع الى اعتقاله ووضعه تحت الاقامة البرية بمنزله بقسنطينة حتى وفاته 16 أفريل 1940 .[4]

3- اتجاهات الحركة الوطنية :

- **الاتجاه الاستقلالي :**

عملت السلطات الاستعمارية على تطبيق سياسة البطش لتضييق الخناق على الحركة الوطنية داخل الجزائر ، مما دفع بها الى تواجه الى فرنسا وممارسة النشاط السياسي فيها ، ولقد ولد هذا الأمر ظهور عدة حركات نقابية وأحزاب سياسية ، وكان أبرزها نجم شمال إفريقيا الذي كان في بداية نشاطه عبارة عن جمعية عمالية تدافع على حقوق العمال المغاربة خاصة الجزائريين ، وهناك خلاف حول تاريخ إنشائه ، فهناك من يرجع بداية نشأته الى سنة 1924 إثر اقتراح من الأمير خالد في شكل جمعية سياسية تحمل اسم **نجم الشمال الإفريقي**

---

[1] عبد الحميد ابن باديس ،أصول الهداية ، ط1 ، دار الريان ، الإمارات العربية المتحدة ، 1992 ، ص 9 .

[2] رابح تركي عمامرة ، الشيخ عبد الحديد بن باديس باعث النهضة الاسلامية العربية في الجزائر المعاصرة ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2009 ، صو40 .

[3] أحمد محمود الجزار ، الامام المجددابن باديس والتصوف ، ط1 منشأة المعارف ، مصر ، 1999 ، ص 22 .

[4] عبد القادر حميد ، دروب التاريخ مقالات في تاريخ الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007 ، ص 197 .

الاسلامي ، المهم هو أن ظهور نجم شمال إفريقيا في شكله الرسمي كان سنة 1926 ، وعادت رئاسته الى مصالي الحاج ، بينما كان شرفيا للأمير خالد ، وخلال تأسيسه سنة 1924 وهو تاريخ يؤكد عليه ميثاق الجزائر في صفحته 15 على أن هذه الحركة التي تكفلت بمهمة طرح فكرة استرجاع الاستقلال على مستوى المغرب العربي في أول نشاطها ثم أصبحت حركة جزائرية صرفة .[1]

لقد حمل برنامجه السياسي جملة من المطالب الإصلاحية وكان أبرزها الاستقلال الكامل لشمال إفريقيا بالخصوص الجزائر ، مما جعل السلطات الفرنسية تقوم بحله سنة 1929 ليعاود تأسيسه من جديد ، وهذه المرة تحت اسم نجم شمال إفريقيا المجيد سنة 1923 ، ليعاود حله من جديد ، وهكذا كل مرة يعاد تأسيسه تقوم السلطات الفرنسية بحله ، وهذا يرجع لمطالبه الجزئية من جهة ، ومن جهة أخرى لتأثيره المهم في الأوساط الشعبية الجزائرية ليعاد تأسيسه سنة 1937 .[2]

وبعد أن قامت الحكومة الشعبية في فرنسا بحل حزب نجم شمال إفريقيا سنة 1937 ، يرجع مصالي الحاج من جديد بإنشاء حزب سياسي في 11 مارس 1937 ، ولقد اعتبرها البعض خطورة جزئية وخطيرة في نفس الوقت[3]لذلك نجده في هذه المرة لا يصرح بإيديولوجيته الا عند الضرورة ، وخاصة إذا تعلق بمستقبلي الحزب الجديد ، وأطلق على هذا الحزب اسم حزب الشعب الجزائري ، وهو امتداد لمبادئ وعقيدة وأهداف نجم شمال إفريقيا .

تميز حزب الشعب بالنزعة الاستقلالية الثورية التي لا تؤمن بأنصاف الحلول ولا سياسة المراحل التي كانت تتبعها بعض التنظيمات السياسية الأخرى في الجزائر في أواخر الثلاثينات والأربعينيات من القرن العشرين حتى قيام ثورة 1نوفمبر 1954 الكبرى رغم الاضطهاد العنيف الذي تعرض له قادته الأعضاء المنتمين إليه من سلطات الاستعمار الفرنسي في الجزائر ، حيث كانوا لا يكادون يغادرون السجون الاستعمارية حتى يعودوا إليها من جديد ، بسبب نشاطهم الوطني الكبير ومناداتهم بالاستقلال التام للجزائر في نطاق حضارتها العربية الاسلامية وبمبادئها الثورية الأصلية ، ولما جاءت أحداث 8ماي 1945 قام حزب الشعب بإصدار منشور ندد فيه بالمجازر المرتكبة .[4]

- **الاتجاه الإصلاحي :**

---

[1] مصطفى كلاس وبسام العسلي ، الثورة الجزائرية ، دار الرائد الكتاب ، الجزائر ، 2010 ، ص 76 .
[2] ابراهيم الفاعوري ، تاريخ الوطن العربي ، دار الحمد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 ، ص 17 .
[3] بن يامين سطورة ، مذكرات مصالي الحاج 1838-1898 ، ترجمة : محمد المعراجي ، منشورات anepالجزائر ، 2006،ص 223 .
[4] ترمي رابح عمامرة ، مرجع سابق ، ص 85 .

كانت تمثله جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي حملت على عاتقها مشعل التغير والثورة في القرن العشرين ، حيث وضعت نصب عينها الحفاظ على مقومات الشعب الجزائري ، حيث ظهرت هذه الحركة الاصلاحية في فترة نشاط الطيب العقبي 1920 بعد عودته من الحجاز ، حيث أعتقد فيها المستعمر الفرنسي أنه قد سيطرعلى الجزائر نهائيا ، واحتفل بمرور قرن من الزمن وصرح قادته بأن زمن المقاومة قد انتهى ، وأصبحت جزء لا يتجزأ من الإمبراطورية الفرنسية ، فكان الرد بتأسيس جمعية العلماء المسلمين بالعاصمة ضمت 72 عالميا واستجابوا لتلك الدعوة وتم التأسيس ، ووضع لها قانون أساسي ينص على عدم الإشتعال بالسياسة لان ذلك كان السمانة الأولى ، والشرط الأساسي لتأذن الحكومة الاستعمارية بقيامها .[1]

كانت الأدوات التي استعملتهم الجمعية في دعوتها هي اللسان والقلم ، وكانت المستجدة والأندية و المدارس الحرة ، والصحف والمناشير ، ميدان لنشر أفكارها الإصلاحية ، الا أن الحكومة الاستعمارية كانت تصادرها وتقوم بتحويلها لكنائس أو اسطبلات للحيوانات ، وإما لمرافق عامة ، وان ظهور الجمعية الى الوجود نتبع من قناعتها أن اكثر طبقات الأمة وخاصة الشباب لا يستطيع أن تلقاهم في المستجدة حتى لو كانت حرة ومباحة ، فشرعت في فتح الأندية بكل مدينة وقرية من أجل التعلم من جهة والذكر والمطالبة بالحرية من جهة أخرى .[2]

كما كانت تهدف الى زرعت الروح الاسلامية واللغة العربية حتى في فرنسا ، وهذا بعد أن ساءها مارأته من إندماج الجزائريين في المجتمع الفرنسي ، فعهدت الجمعية المهمة الى الشيخ الورتلاني للقيام بالوعظ والارشاد وتعليم الدين والعربية في مساجد العاصمة الفرنسية ، حيث أقام في باريس وغيرها من مدن فرنسا عشرات النوادي المنظمة للتخاطب باللغة العربية ، وإلقاء المحاضرات ، كما عملت على إحياء التراث التاريخي للجزائر وتعريف النشئ بأمجاد أجدادهم ، والاقتباس من دروس الماضي .[3]

- **الاتجاه الشيوعي :**

ظهر سنة 1924 وظل 15 عاما ، وهو فرع من الحزين الشيوعي الفرنسي ، ومر الحزب الشيوعي في الجزائر منذ عام 1935 بسلسلة من التقلبات والتناقضات ، فلقد أيد الحزب المطالب التي تضمنها الميثاق الذي وضعه المؤتمر الاسلامي .

---

[1] عبد القادر خليفي ، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة1830-1962 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010، ص 91.

[2] أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ، 1830-1962 ، مرجع سابق ، ص 83 .

[3] جريدة البصائر ، العدد 49 ، دار البعث ، الجزائر ، 1973، ص 1 .

وفي سنة 1936 في الوقت الذي كان يريد فيه مقترحات بلوم فيوليت وأعلن مريس توريز الزعيم الشيوعي الفرنسي في المؤتمر السابع للحزب الفرنسي 1919 " أنه لن تكون هناك سلامة الشعوب المستعمرات خارج نطاق الاتحاد الذي لا مناص منه مع الديمقراطية الفرنسية ، ولقد عكس هذا الموقف على حزب باشتراكه في حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا [1] "

كذلك تحول موقف الحزب الشيوعي الجزائري المناوئ للنازية في عام 1938 مع غيره من الأحزاب الشيوعية في العالم الى موقف المناوئ الاستعمار بعد توقيع المعاهدة في عام 1939 بين الميثاق النازي والسوفياتي ، وصدر قرار في العام نفسه باعتبار الحزب غير مشروع عندما انتهت الحرب أطلق سراح الشيوعيين المسجونين في معسكرات الاعتقال في الجزائر سنة 1944 ، واستأنفوا حياتهم السياسية من جديد ، ولم تتعدى مطالبه حدود الاصلاحات الاجتماعية السطحية ، ومناوشة بعض كبار الملاكين .[2]

- **الاتجاه الإدماجي :**

يمثله فرحان عباس وابن جلول الذي كان يطالب بالتجنس والإدماج للجزائر وشعبها مع فرنسا ، لكن هذه السياسة فشلت بسبب رفض الجزائريين والاوربيين لها ، فالاوربيين بصفتهم أقلية ، رفضوا التجنس حتى لا يذوبوا في الجماهير الجزائرية الغالبة ويفقدوا النفوذ والسيطرو ، وفسر الجزائريين الاجنبي والإدماج على أنه التخلي عن مقوماتهم العربية والاسلامية ، وهي أغلى ما يتمسكون به ، لهذا وجدوا هذا التيار قطيعة في وسط الشعب الجزائري ، ولقد لقي معارضة خاصة أيضا من طرف ابن باديس الذي رد على هذه السياسة في أبيات شعرية :

شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب

من قال حاد عن أصله أو قال مات فقد كذب

أو رام إدماجه له دامن المجال من الطلب [3]

انطلق فرحات عباس في الحياة السياسية بهذا التوجه الغربي وهذه الأيديولوجية الاندماجية ، وأصبح عضوا في هيئة رابطة النواب المنتخبين المسلمين الجزائريين لمدينة قسنطينة ، والتي يرأسها ابن حلول وانتخب مستشارا لمدينة سطيف عام 1933 ، انتخب مندوبا ماليا ، وأعيد انتخابه عام 1938 ، واصل نشر أفكاره الإندماجية في جريدة لانتانت

[1] بسام العسلي ، نهج الثورة الجزائرية (الصراع السياسي) ، دار الرائد للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010 ، ص 12 .
[2] الصادق بخوش ، الفكر السياسي لثورة التحرير الجزائرية ، غرناطة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 ، ص 164 .
[3] يحيى بوعزيز ، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999، ص 399.

التي أصبح من كبار محرريها ، وتحمس لفكرة بلوم فيوليت الداعي لتحقيق فكرة الإدماج والتجنيس للجزائر وشعبها المسلم في النصرانية ، وعند زيارة وزير الداخلية الفرنسي ريني للجزائر عام 1935 خطب فرحان عباس أمامه ، حيث أكد على ضرورة تطبيق سياسة الإدماج ، وبالغ في التطرق حتى أنكر وجود بلاده ووطنه على الخريطة السياسية وفي التاريخ .

انفصل عن ابن حلول وكون لنفسه حزب جديد أسماه الحزب الشعبي الجزائري ، وأظهر ميله إلى فكرة تكوين جمهورية جزائرية مع ارتباطها مع فرنسا ارتباطا أدبيا في أي شكل من الأشكال ، لأن انفصالها عنها سيؤدي الى وقوعها في أيدي قوة أخرى ، وكأن الشعب الجزائري لايمكن له التصرف لأنه صغير ، ولابد له من وصى أبد الدهر ، وتلك هي معضلة فرحان عباس وعقدته .[1]

[1] يحيى بوعزيز ، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2004 ، ص ص 32-33.

الفصل الثاني : نشاط جبهة التحرير الوطني في المحافل الدولية

المبحث الأول : على المستوى العربي

المبحث الثاني : على المستوى الدولي

المبحث الأول : على المستوى العربي

تعتبر القضية الجزائرية من أهم القضايا التي تمت دراستها في المؤتمرات العربية وكذا في مختلف اللقاءات الدولية والتي اتخذت مواقف هامة لصالح القضية الجزائرية ، وإخراجها من الإطار الفرنسي ، وهذا يعود الى الدور الذي لعبته جبهة التحرير الوطني في تنمية نشاطها الدبلوماسي في الخارج ، وقد أثارت هذه المؤتمرات نقاط مهمة حول القضية الجزائرية ،وكانت تطالب بالاعتراف بحث الشعب الجزائري في تقرير مصيره وحصوله على الاستقلال.

1-مؤتمر القاهرة 26 ديسمبر 1957- 01 جانفي 1958 :

جاء مؤتمر التضامن الإفريقي المنعقد بالقاهرة في الفترة ما بين 26 ديسمبر 1957 الى غاية 01 جانفي 1958 للتأكيد على المبادئ وقرارات مؤتمر باندونغ 1955 ، وانعقد في بلد عربي هو مصر لوقوعها في ملتقى قارتي آسيا و افريقيا ، وكذلك جاء التضامن العملي في كل من القارتين[1]، ضم المؤتمر 500 مندوبا يمثلون 44 دولة إفريقية وآسيوية بحضور وقد جبهة التحرير الوطني ممثل من طرف وفد يرأسه الأمين دباغين.[2]

حيث لعبت الجبهة نشاطا فعالا في هذا المؤتمر ، والذي نصت لائحته على استقلال الجزائر ، وفسح المجال للتفاوض مع جبهة التحرير الوطني .[3]

ويعتبر مؤتمر القاهرة مؤتمر شعوب وحركات وطنية سياسية ، وكان انعقاده في بلد عربي فرصة لإظهار المدى العظيم الذي بلغه كفاح الشعب الجزائري ، وقد استقبل الوفد الجزائري في المؤتمر استقبالا رائعة من الوفد المشتركة ، وقد أسهمت الجزائر في المؤتمر بصفتها عضوا أساسيا ، وقد اعترفت الوفود المشاركة بوقوع الجزائر تحت وطأة الاستعمار الفرنسي .[4]

ناقش مؤتمر القاهرة القضية الجزائرية ، وتدخلت عدة وفود لشرح وجهة نظرها ، وخاصة الوفود العربية ، وفي الأخير أصدر المؤتمر قرارات وتوصيات لصالح الشعوب المكافحة من أجل حريتها واستقلالها .[5]

وأعطى المؤتمر أهمية كبيرة لتدويل القضية الجزائرية ، وكانت قراراته كالتالي :[6]

*التنديد بأسليب التعذيب المستعملة من طرف فرنسا على الشعب الجزائري .

*تعبئة الرأي العالمي لاستنكار السياسة الفرنسية بالجزائر .

*الإفراج عن الزعماء الخمسة واستقلال الجزائر ، وإحراء مفاوضات بين جبهة التحرير الوطني وفرنسا .

*مطالبة جميع شعوب العالم للقيام بمظاهرات وحملات صحفية لتعبئة الرأي العام الدولي ، وأن تتولى تلك الشعوب الدفاع عن القضية الجزائرية في المؤتمرات الدولية .

*استنكار تجنيد الأفارقة في حرب الجزائر ودعوة المجندين منهم الى رفض محاربة إخوانهم.

---

[1] عمار قليل ، ملحمة الجزائر الجديدة ، دار العثمانية ، الجزائر ، 2013 ، ص130 .

[2] بشير سعدوني ، الثورة في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية من الثورة (1962-1954)، ج1 ، دار مدني ، الجزائر ، 2013 ، ص 323 .

[3] المتحف الوطني المجاهد ، الدبلوماسية الجزائرية (1962-1830) ، ص 145 .

[4] محمد بجاوي ، الثورة الجزائرية والقانون (1961-1960) ، ط2 ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، 2005 ، ص 169 .

[5] عبد القادر خليفي ، مرجع سابق ، ص 226 .

[6] عيسى ليتيم ، الكتلة الآفرو الآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2005-2006 ، ص ص 80-81 .

*أكد المؤتمر بوضوح عن دعمه لكفاح الشعب الجزائري .[1]

وكانت نتائج المؤتمر على النحو التالي :

-نظم 30 مارس 1958 كيوم تضامن مع الشعب الجزائري في مختلف العواصم الإفريقية والآسيوية وطالب من جميع الحكومات الدفاع عن القضية الجزائرية وفضح سياسة الاستعمار الفرنسي ضد الجزائر .

-كما قدمت الدول الافرو آسيوية توصية الدورة الثالثة عشر لهيئة الأمم المتحدة تنص على الاعتراف بحث الشعب الجزائري في تقرير مصيره ، وطالبت بإجراء مفاوضات بين الطرفين الفرنسي والجزائري .[2]

وقد لعب المؤتمرون دورا هاما في تدوسل القضية الجزائرية وفرضها كقضية جديرة بالاهتمام ومناقشتها داخل هيئة الأمم المتحدة .وتكمن أهمية المؤتمر في تضامن الشعوب الأفريقية والآسيوية في القرارات التي أصدرتها الوفود ، ولعل الأهم من ذلك

مشاركة جبهة التحرير الوطني مع الوفود الأخرى ، وكانت الدول المشتركة قد اعترفت جبهة التحرير الوطني كممثل شرعي وحيد للشعب الجزائري من أجل الحصول على الاستقلال وهذا هو الهدف الذي ناضلت من أجله جبهة التحرير الوطني .[3]

2-مؤتمر طنجة 27-30 أفريل 1958 :

انعقد في قصر بطنجة بعد شهرين من قصف الجيش الفرنسي لساقية سيدي يوسف 8فيراير 1958 ، وهذا يعبر عن التحالف بين حكومتي تونس والمغرب ، من أجل توحيد المغرب ، حيث جمعت ممثلي حزب الاستقلال المغربية وحزب الدستور الجديد وجبهة التحرير الوطني [4]، حيث أنه كان مبادرة من الحزب الاستقلالي المغربي تحت إشراف زعيمه علال الفاسي ، والغرض منه دراسة الأوضاع المستجدة في الساحة السياسية المغربية ، والعمل على توحيد المواقف المغربية ضد الاستعمار ، وقد أعلنت الأحزاب الثلاث حق الشعب الزائري في تقرير مصيره [5]، ويظهر ذلك في خطاب الوفود الثلاث المغاربة بدءا برئيس المؤتمر علال الفاسي حيث قال " إن الفصل يعود للثوار الجزائريين لقد كان ثباتهم في الكفاح خير باعث الحقيقة المغربية من مرقدها " أما عن ممثل جبهة التحرير الوطني عبد الحديد مهري فقال " إن وحدة المغرب العربي ضرورة ملحة لتقرير

---

[1]لزهر بديدة ، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية ، شمس البيبان للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2013 ، ص 106 .

[2]عبد القادر خليفي ، مرجع سابق ، ص 226 .

[3]أحمد سعيود ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، 2001-2002 ، ص 102 .

[4]بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية ، ط1 ، دار النعمان ، د ب ن ، 2012 ، ص 494 .

[5]مريم الصغير ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1962-1954) ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2010 ، ص 139 .

مصير الشعب الجزائري والقضاء على ما تبقى من مظاهر السيطرة الاستعمارية في الأقطار الحقيقة " [1]

حيث خرج المؤتمرون على مجموعة من القرارات :

-تقديم المساعدة للجزائر باعتبارها قضية المغرب العربي الأساسية .

-حق الجزائر في السيادة والاستقبال التام الذي هو الشرطة الوحيد لحل النزاع القائم في الجزائر .[2]

-التوصية بإجراء مشاورات مع حكومة تونس والمغرب لإنشاء حكومة جزائرية مؤقتة .

-تأكيد الكفاح المسلح بالجزائر .

-تشكيل مجلس استشاري للمغرب العربي لدراسة قضايا ذات المصلحة المشتركة .[3]

رغم فشل قرارات طنجة وعدم تطبيقها ، الا أنه حقق مكسبا القضية الجزائرية حيث مكن المغاربة خاصة والعرب عامة من الإصلاح حول ما يدور في الجزائر ويظهر ذلك من خلال ما كتبته جريدة المجاهد عن نتائج مؤتمر طنجة قائلة :[4]

" إن الاتحاد الذي تقرر في طنجة ليست ثمرة رغبة أبداها رئيس الدولتين ولجنة التنسيق والتنفيذ ، وإنما هو تجسيد لإدارة 25 مليون من المغاربة يقفون الى جانب الجزائر المكافخة أمام الاستعمار الفرنسي سدا للدفاع بمساندتهم للشعب الجزائري مساندة كاملة ، ويظهر من خلال قرارات مؤتمر طنجة أن القضية الجزائرية نالت اهتمامات المناقشين " [5]

3-مؤتمر تونس 17-20 جوان 1958 :

تزامن هذا المؤتمر مع تولي ديغول الحكم عقل أحداث 13 ماي 1958 ، وظهوره على الساحة السياسية الفرنسية ، جاء هذا المؤتمر لتنفيذ القرارات التي أقرها مؤتمر طنجة في أفريل 1958 .[6]

وقد انعقد المؤتمر من 17 الى 20 جوان 1958 بمدينة مهدية بتونس ، وضم ممثلي عن حكومتي تونس والمغرب الأقصى ولجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية ، وكانت جلسات المؤتمر برئاسة فرحات عباس ، وتقرر أن تكون سرية .[1]

---

[1] من خطر الافتتاح المعبرة عن الأمل ، جريدة المجاهد ، العدد 23 ، 7-5-1958 ، ص 9 .
[2] مؤتمر طنجة بين الوحدة والوساطة المغربية 1958 ، مجلة 1 نوفمبر ، عدد 181 ، 2017 ، ص 29 .
[3] محفوظ قداش ، وتحررت الجزائر ، ترجمة : العربي بونبور ، ط1 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2011 ، ص 183 .
[4] مؤتمر طنجة ، مرحلة حاسمة ، جريدة المجاهد ، العدد 23 ، 7-5-1958 ، ص 1 .
[5] عبد الله مقلاتي ، البعد المغاربي الثورة الجزائرية ودور بلدان المغرب العربي في دعمها ، مجلة المصادر ، منشورات المركزالوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، العدد 14 ، ص 198 .
[6] المتحف الوطني المجاهد ، الدبلوماسية الجزائرية (1930-1962)، مرجع سابق ، ص 145.

وقد تضمن جدول أعمال المؤتمر النقاط التالية :

-دعم الثورة الجزائرية .

-جلاء قوات الاستعمار الفرنسي من منطقة المغرب العربي .

-إدانة سياسة ديغول العسكرية في الجزائر .

-الموقف المشترك في الأمم المتحدة .

-دراسة مسألة إقامة الهيئات التي نص عليها مؤتمر طنجة (الأمانة الدائمة ، المجلس الاستشاري) .

-الإسراع في تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية ودعمها .

-دراسة قضية انشاء حكومة جزائرية التي أوصى بها مؤتمر طنجة .[2]

كما تطرق المؤتمرون إلى عدة موضوعات أهمها التعاون السياسي والدبلوماسي بين الأطراف الثلاثة ، وتشكيل حكومة الجزائر ، وكان من بين قراراته :

-رفض سياسة الإدماج بأي شكل من الأشكال .

-اعتبار استقلال تونس والمغرب بدون استقلال الجزائر عملا لاجدوى منه .

-ضرورة التضامن المغاربي .

-مواصلة المعركة حتى تحقيق النصر الكامل للجزائر .[3]

-تنصيب سكريتارية دائمة تتكون من ستة أعضاء عن الجزائر عين : أحمد بومنجل وأحمد فرانسيس ، وعن المغرب بناني ومحمد الفاسي ، وعن تونس عبد المجيد شاكر وأحمد تليلي ، وتنقسم السكرتارية الى مجموعتين الأولى مقرها في الرباط (من 30 اوت الى 1سبتمبر1958م) ، وتتكون من مغربيين وجزائري ، والثانية بتونس (من 15الى 17 أكتوبر 1958م) ، وتتكون من تونسيين وجزائري ، ويكون اجتماعات دوريا بتونس والرباط .[4]

كانت أهمية المؤتمر تتمثل في مشاركة الوفد الجزائري ، لكن اللقاء الثلاثي انتهى دون تحقيق توصيات مؤتمر طنجة بالمغرب الأقصى ، خاصة قضية تشكيل مجلس

---

[1]محمد بلقاسم ، وحدة المغرب العربي فكرة ووقعا 1954-1975 ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة قسنطينة ، 2009-2010 ، ص 223 .

[2]بشير سعدوني ، مرجع سابق ،ص 100 .

[3]المرجع نفسه ، ص 102.

[4]عامر رخيلة ، الثورة الجزائرية والمغرب العربي ، مجلة المصادر ، عدد 1 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، 1999 ، ص 168 .

استشاري دائم وتشكيل مكتب دائم ، أما الجزائر فقد عينت كل من أحمد بومنجل ، أحمد فرانسيس ، اما تونس فعينت عبد المجيد شاكر ، أحمد التليلي .[1]

شرع الوفد الخارجي للجبهة في التعريف بالقضية الجزائرية بعد انطلاق الثورة الجزائرية من المغرب العربي نظرا التاريخ المشترك والمستعمر المشترك ، وفي هذا السباق يذكر الطيب الثعالبي أن المغرب العربي يمثل الحرقة الأساسية التي انطلقت منها سياسة الجبهة باتجاه دول العالم [2]لذلك قام الوفد بالعديد من السيارات و المقابلات مع مسؤولية الدول المغربية في إطار التعريف بمطالب الثورة ، وأولها مطالبة الاستقلال ، حيث وجه السلطان المغربي والرئيس التونسي في 22 أكتوبر 1956 من الرباط نداء مشترك يدعو طرفي النزاع الى التفاوض ويعرض عليهما التوسط لحل المشكل الجزائري [3]، لتتحول بعد ذلك بعثة جبهة التحرير الوطني الى مدينة الرباط أين أقامت عدة لقاءات مع المسؤولين المغاربة هدفت في مجملها الى عرض المشكل الجزائري والتعريف بمطالب الثورة وطلب الدعم الدبلوماسي لبعثة ج ت و في مختلف المحافل الدولية .

كما تعد مصر الحليف الأول الثورة التحريرية فقد كانت قضية الشعب الجزائري محل اهتمام السلطات المصرية قبل اندلاع الثورة ، ففي شهراكتوبر 1954 استقبل الرئيس جمال عبد الناصر وفدا يمثل متكونا من أحمد بن بلة ، محمد خيضر ، حيث كشفوا له الخيارا الثوري القيادة و عزم الشعب الجزائري على إشعال فتيل الثورة، وبعد أن استمع الى الوفد باهتمام أعلن الرئيس عبد الناصر عزمه على على الوقوف في ثورتهم ضد الاستعمار الفرنسي ، فقد شكلت مصر سندا قوية لمعظم الحركات التحررية الثورية العربية فكان من الطبيعي أن يتخذها الوفد نقرا لنشاطاته الخارجية .[4]

وقد وجدت بعثة جبهة التحرير بالخارج في القاهرة كل أنواع الدعم والمساندة من طرف الحكومة المصرية مما سهل على أعضائها تمتين العلاقات مع الممثلين الأجانب الموجودين بمصر وبالمنظمات والهيئات الدولية كجامعة الدول العربية ، وهذا ما أعطى القضية الجزائرية حضورا دولية فعالا .[5]

وفي هذا الإطار نجد أن وفد الجبهة قد سعى التعريف بقضيته لدى الرأي العام الدولي انطلاقا من القاهرة ، بالاعتماد على النشاط الإعلامي الدعائي من خلال إذاعة صوت العرب وإقامة الندوات الصحيفة وتلاوة البيانات باسم ج ت و ، وتعد ندوة 15نوفمبر 1954 أول

[1]مريم الصغير ، مرجع سابق ، ص 141 .
[2]أحمد بن فليس ، السياسة الخارجية الثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات 1954-1962 ، أطروحة دكتوراه كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر ، 2002 ، ص 366.
[3]فاتن كشرود ، دور الدبلوماسية الجزائرية في الثورة التحريرية 1954-1962 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، قسم التاريخ ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2015-2016 ، ص 50 .
[4]أحمد توفيق المدني ، حياة كفاح ، ج3 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1982 ، ص 19 .
[5]الغالي غربي ، فرنسا والثورة التحريرية 1954-1958 ، دار غرناطة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 ، ص 480 .

ندوة عقدتها البعثة في القاهرة ، عرفت من خلالها بجبهة وجيش التحرير الوطني ، وبالعمليات الأولى التي وقعت ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 .[1]

ولتعزيز سياسة التدويل قرر الوفد تقوية مركزه بالقاهرة باعتبارها مركزا دبلوماسيا في هذا السباق التقى فرحان عباس في مصر بالشيخ البشري الابراهيمي ومحمد خيضر وأحمد بن بلة لدراسة تطورات الوضع وحاجيات الثورة من دعم نادي ودبلوماسي من الدول المشرقية .[2]

ومن جهته أيضا شكلت الجولات والزيارات إحدى أهم وسائل الدعاية التي اعتمدتها بعثة الجبهة الخارجية لفائدة التعريف بالقضية الجزائرية ، وفي هذا الإطار قام أعضاء الوفد بجولات عديدة الى مختلف البلدان العربية ،وتجدر الإشارة الى أن الكثير من هذه الجولات لم يتم التأريخ لها باستثناء ما ذكره بعض أعضاء الوفد في شهاداتهم خاصة عبد الرحمن كيوان وفرحات عباس وسعد دحلب ، أو ما تم تسجيلهم في تقارير الدبلوماسيين الجزائريين [3]، وفي خضم كل هذا توجه كل من فرحان عباس وأحمد فرنسيس وسعيد الرحمن كيوان الى سوريا يومي 2الى 6 أوت 1956 ، والتقوا بالمسؤولين السوريين الذين أكدوا لهم التأييد السوري والمطلق للشعب الجزائري في ثورته ضد الفرنسيين .[4]

كما وجد الوفد الخارجي في الجامعة العربية الفضاء السياسي الأقرب إليه من الناحية القومية والجغرافية ، وهي القناة الأولى التي حرص على استغلال دوراتها للتنسيق مع شخصياتها السياسية حول الكيفية التي من خلالها سيتم تناول القضية الجزائرية [5]، خاصة وأنها اهتمت منذ تأسيسها في مارس 1954 بكل ماله علاقة بالمشكل الجزائري وأن ظهورها تزامن مع ماعرف بحوادث 8ماي 1954 ، لذلك راهم وفد الجبهة في الجهة الدبلوماسية على توطيد علاقاتها بالهيئات وبالمنظمات الجهوية وعلى رأسها الجامعة العربية كمنظمة هامة في مجال العمل الدبلوماسي ، مستفيدين في ذلك من تجربة الرواد الأوائل الذين أرسوا القاعدة لهذا النشاط أمثال : أحمد مزغنة ، مصالي الحاج ، البشير الابراهيمي ، وعند اندلاع الثورة كانت الأرضية مهيأة لذلك ، فكانت الجامعة أول منظمة تعاملت معها الجبهة ، وحرصت على استغلال هذه القناة محاولة تجاوز التردد الذي كان يطبع موقف الجامعة من القضية الجزائرية .[6]

---

[1]عمر بوضربة ، تطور النشاط الدبلوماسي الثورة الجزائرية 1954-1960 ، دار الإرشاد للنشر والتوزيع ، 2013 ، ص 160 .

[2]أحمد توفيق المدني ، حياة كفاح ، مرجع سابق ، ص 177 .

[3]عمر بوضربة ، مرجع سابق ، ص 164 .

[4]المرجع نفسه ، ص 168 .

[5]محمد خيشان ، تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية خلال فترة 1954-1956 ، مجلة المصادر ، العدد 14 ، المركز الوطني البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، 2006 ، ص 64 .

[6]المرجع نفسه ، ص ص 210-211 .

وقد حرص خيضر على التواصل المستمر بقادة الجامعة ، وعلى رأسهم الأمين العام ، وكان يستغل كل فرصة لتوجيه أنظارهم القضية الجزائرية وكشف جرائم وتجاوزات فرنسا في الجزائر ، وإبلاغ الجامعة بمستجدات الثورة الجزائرية وتطوراتها ، ورصد حاجياتها ، وإظهار جرائم فرنسا ، وهذا من أجل تكثيف جهودها السياسية في سبيل القضية للظهور بموقف موحد يحظى بالاهتمام والمتابعة في هيئة الأمم المتحدة ، ويرجع الفصل في إقناع الجامعة بأهمية دعم الثورة في هذه الظروف الى النجاحات المنجزة من قبل الوفد الخارجي بالقاهرة وإلى الدور الذي لعبته السعودية سياسيا عن طريق وفديها الدائمين لدى الجامعة وهيئة الأمم المتحدة ، إضافة الى دور إذاعتها التي كانت تعبر دائما عن قلقها لعدم توفرها عن الوثائق والمعطيات السياسية والعسكرية اللازمة الكتابة عن الثورة الجزائرية .[1]

[1] عمر بوضربة ، مرجع سابق ، ص 132 .

المبحث الثاني : على المستوى الدولي

تعززت جهود جبهة التحرير الوطني دبلوماسيا بالقارة السماء من خلال المواظبة على حضور فعاليات المؤتمرات المنعقدة على مستوى القارة من أجل كسب أصوات الأفارقة الى جانب الدول العربية في هيئة الأمم ، أما الدول الآسيوية فقد فتح مؤتمر باندونغ باب القارة لنشاط الدبلوماسية الجزائرية انطلاقا من أندونيسيا والهند واليابان ، التي رغم وقوعها تحت الهيمنة الأمريكية ، إلا أنها كانت تساند الشعب الجزائري في كفاحه .[1]

فعن الدور الذي قام به أحمد توفيق المدني رفقة مجموعة من الوفود بجاكرتا العاصمة الاندونيسية من خلال التحدث مع الطلبة هناك ، وتعريفهم بمعاناة الشعب الجزائري ، الذين رفعوا بدورهم رسالة أحتاج الحكومة الفرنسية ينددون بسياستها الاستعمارية ، ثم حددوا يوم 30 مارس 1958 يوما للتضامن مع الشعب الجزائري ، بالإضافة إلى الضغط على الأمم المتحدة الاعتراف بالحكومة المؤقتة ، ففي 27 ديسمبر من نفس السنة انتقل الوفد من أندونيسيا نحو ماليزيا للتوسط لدى حكومة الفلبين واليابان بغية تسهيل النشاط الدعائي الثورة ، كل ذلك النشاط بفتح مكتب بنيودلهي التي أكدت من جهتها على عدالة القضية في إحدى دورات الجمعية العامة بالأمم المتحدة .[2]

منذ النصف الثاني من سنة 1957 فتحت مكاتب ، وأرسلت بعثات لجبهة التحرير نحو دول اوروبا الغربية ،في كل من ألمانيا الغربية و بريطانيا ثم ايطاليا ، سويسرا ومدريد وصولا الى السويد ، حصلت الشخصيات الوطنية التي كانت على رأس تلك البعثات هناك على مقرات من سفارات تونس والمغرب ومصر ، تميز نشاطهم بالثبات والسرية بعيدا عن وسائل الإعلام والدعاية تجنبا لمتابعات بعثات أجهزة الاستخبارت الفرنسية هناك ، والحركات المضادة الثورة ، الا أنهم تمكنوا من مزاولة نشاطهم بالقرب من المنظمات ذات الطابع الإنساني والنقابي لتوفير المستندة للجالية الجزائرية هناك ، فقد تضمن نشاطهم ملف خاص عرف ب " اللاجئين الجزائريين في تونس والمغرب الأقصى " ، فكانت تطلع المناشير الخاصة بالجانب الإنساني وتوزعها ، ثم تعرضت أفلام وثائقية تعبر عن حقيقة المعاملة ، وفعلا نجحت تلك البعثات في كسب تعاطف المنظمات الانسانية الناشطة بأوربا الغربية اتجاه اللاجئين الجزائريين من جهة ، ومن جهة ثانية إحراج السلطات الفرنسية المهنية نتيجة توجيه أصابع الاتهام لممثلي جبهة التحرير بأنهم صنعوا مأساة اللاجئين وتوظيفها في حملات دعائية ضد الحكومة الفرنسية .[3]

---

[1] محمد العربي الزبيري وآخرون ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، الجزائر ، 2007 ، ص 127 .

[2] أمال بن صويلح ، جبهة التحرير الوطني بين المساعي الدبلوماسية والنتائج الإيجابية ، الملتقى الدولي الثورة التحريرية الكبرى ، دراسة قانونية وسياسية ، جامعة 8ماي 1945 ، قالمة ، 2012 ، ص 235 .

[3] عمر بوضربة ، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في حشد الدعم القضية الجزائرية ببلدان غرب اوروبا 1955-1960 ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، العدد 20 ، المسيلة ، 2018 ، ص 30 .

بلغ عدد المكاتب الخارجية الى غاية شهر ديسمبر 1959 ثمانية عشر مكتبا ، وبعثة تابعة لوزارة الخارجية ، وقد تكفلت هذه المكاتب بمسائل الإعلام والدعاية للترويج القضية الوطنية ، وفضح السياسة الفرنسية ، فمن خلال تلك المكاتب تمكنت الوفود من جلب المساعدات للاجئين الجزائريين بمختلف البلدان ، وتجنيد الطلبة ودعوتهم للالتحاق بالثورة ، ومن جهة أخرى كانت تلك البعثات تقوم بمهام العمل الدبلوماسي ، كطلب الاعتراف بالحكومة المؤقتة ، والمشاركة في مختلف الندوات ، وإقناع الدول بدعم الجزائر على منبر الأمم المتحدة ، كما أنهم سعوا القيام بمهام القنصلية ، كالسعي للحصول على رخص الدخول و الخروج من جوازات السفر والتأشيرات .[1]

مساعي إدراج القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ : (انظر الملحق 01)

كانت للظروف المشتركة التي عاشتها دول العالم الثالث أثرها الكبير في وحدة ميدان الكفاح والنضال من أجل المطالبة بحقوقها والمحافظة على حقها في مواجهة الاستعمار والاستغلال ، وكان من حسن حظ الثورة الجزائرية أن تزامنت مع هذا الحدث الكبير ، وثبت حينئذ أن المبادئ والأهداف التي سطرتها ج ت و غداة انطلاق الثورة تصب في نفس المبادئ التي نادت بها الثورة الجزائرية ، ولهذا كان من بديهية الأمر أن لا تكون السياسة الخارجية إلا من صلب إفريقيا آسيوي [2]، وفي هذا الإطار ساعد النشاط الدبلوماسي والتضامن العملي بين الشعوب والدول في آسيا و إفريقيا الى استقلال عدد جديد من الأقطار الأفريقية والآسيوية ، وهو ما أدى الى توثيق روابط الأخوة التي تجمع بين أقطار القارتين وتعزيز الفكرة المنادية بوحدة العمل والمصير ، خاصة أن الأقطار تتشابه في ظروفها السياسية والاقتصادية والثقافية ، والتي تعمل جميعا من أجل هدف واحد هو الاستعمار العالمي بأشكاله القديمة والجديدة ، الظاهرة والمقنعة .[3]

وقد تجسدت ملامح الاقارب والتضامن من خلال مؤتمر باندونغ 1955 مستغلين بذلك توتر العلاقات الدولية وإفرازات سياسة الانفراج الدولي ومبادئ الهيئة الأممية لذلك تحرك قادة بعض الدول من العالم الثالث التي استغلت مبكرا الى عقد مؤتمر دولي اقليمي يضم الدول الأفريقية والآسيوية ، وقد عقد هذا المؤتمر التاريخي في مدينة باندونغ الاندونيسية ما بين 18-24 أفريل 1955 أي بعد 6 أشهر من اندلاع الثورة الجزائرية [4]، ويأتي انعقاده بناء على التوصية التي جاءت بها اللائحة التي أقرها المجتمعون خلال شهر ديسمبر 1954 .[5]

---

[1] أمينة شعبوني ، نشاط مكتب جبهة التحرير بلوزان وموقف سويسرا منه ، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية ، العدد 3 ، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، 2018 ، ص 138 .

[2] أحمد سعيود ، مرجع سابق ، ص 75 .

[3] الثورة من الشعب إلى الشعب ، جريدة المجاهد ، ج 3 ، العدد 22 ، اللسان المركزية لجبهة التحرير الوطني ، 1960 ، ص 42 .

[4] مالك بن نبي ، فكرة الأفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ ، ط3 ، دار الفكر ، لبنان ، 2001 ، ص 55 .

[5] أحمد توفيق المدني ، حياة كفاح ، مرجع سابق ، ص 89 .

وقد وجدت ج ت و في مؤتمر باندونغ فرصة تاريخية نادرة لتكون أول محطة عالمية لتدويل المسألة الجزائرية من أعلى منبر دولي ، وطلب المساعدة والتأييد المباشر من ممثلين الدول ، وطرح المشكل الجزائري على صعيد المجموعة الآفروآسيوية [1]، وأول بوابة فتحت في طريق تدويل القضية الجزائرية من خلال السماح لممثلي ج ت و المشتركة في المؤتمر ، وهو ما فتح آفاق رحبة أمام تسوية القضية الجزائرية من خلال اخراجها من ثنائية الصراع الفرنسي الجزائري ، خاصة وأنه لم يكن من السهل على قادة الثورة إقناع الرأي العام الدولي بأن الجزائر ليست جزءا من فرنسا ، وأن قضيتنا قضية شعب سلبت منه حريته و صودرت خقوقه خاصة إذا ما علمنا أن الجبهة لم يكن مضى على وجودها سوى بضعة أشهر .[2]

ولهذا فقد كان مؤتمر باندونغ أول فرصة خارج الإطار العربي استغلتها جبهة التحرير الوطني التعريف بنفسها وبالثورة التحريرية ، وعليه فقد سعى قادتها الى إقناع الرؤساء المجتمعين في اللقاء الذي عقد 28-29 ديسمبر 1954 بالثورة وأهدافها ، واغتنموا فرصة هذا اللقاء التعريف بالمشكل الجزائري من خلال مختلف الاتصالات التي أجراها مع الرئيس الاندونيسي أحمد سوركانو والتي مكنتش من الحصول على تعهد بأن تدرج قضية المغرب العربي في جدول أعمال المؤتمر ، وأن تمنح صفة مراقب للوفد الذي يضم ممثلي الجبهة التحريرية الحزب الدستوري التونسي وحزب الاستقلال المغربي ، وبهذا تكون ج ت و قد تخطت العقبة الأولى [3]، لتتوجه بعدها بعثة الجبهة الجزائرية الى قارة آسيا لتزور البلدان الخمسة (باكستان ، سيلان ، بورما ، أندونيسيا ، الهند) واتصل الوفد برؤساء حكوماتهم وقدموا لهم مذكرة طالبوا من خلالها إدراج القضية الجزائرية مع القضية الجزائرية أمام الهيئة الأممية .[4]

وبذلك شعرت ج ت و في التحضير لحضور المؤتمر عبر تشكيل بعثة شمال إفريقيا موحدة تشارك بصفة عضو ملاحظ، قادها زعيم الدستور التونسي صالح بن يوسف ، وعلال الفاسي المغربي ، وحسين آيت أحمد ممثلا عن الجزائر ، ، وقد حضروا جلسة اللجنة السياسية المخصصة لقضايا بلادهم ، وطالب ممثلوا الأحزاب المغاربية من خلال مذكرة موحدة من الدول المشاركة في المؤتمر بدعم حق الشعوب المغاربية في تقرير مصيرها ، وطرح المشكل الجزائري في الأمم المتحدة .[5]

وعند انعقاد المؤتمر في 18-24 أفريل 1955 شارك فيه الجزائريون بوفد يتكون من السيدين حسين آيت أحمد و أمحمد يزيد ، وكان للوفد عدة أنشطة تمثلت في تعريف

[1]أحمد بشيري ، الثورة الجزائرية والجامعة العربية ، ط2 ، تالة ، الجزائر ، 2009 ، ص 45 .
[2]عمر بوضربة ، المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ حيثياتها وانعكاساتها على مسار تدويل المسألة الجزائرية ، مجلة البحوث التاريخية ، العدد 1 ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، مارس 2017 ، ص 18 .
[3]أحمد سعيود ، مرجع سابق ، ص 76 .
[4]أحمد بن فليس ، مرجع سابق ، ص 340 .
[5]. Harbi mohamed , les archives de la rèvolution algerienne , alger , 1975 , p172

المؤتمرين بالوضع في الجزائر ، وفضح سياسة الزجر الاستعمارية ، وأكد على أن الشعب الجزائري الذي حمل السلاح تحت لواء ج ت و لن يهدأ له باب حتى يحرر بلادهم من براثن الاستعمار ، وطلب من المؤتمرين تقديم الدعم القضية الجزائرية في الأمم المتحدة ، وقد قدم الوفد المشترك الذي يضم ممثلين عن الجبهة وحزب الدستور التونسي والاستقبال المغربي مذكرة شرح فيها الوضع في شمال إفريقيا مع ملحق يخص القضية الجزائرية ، كما اغتنم الوفد الجزائري الفرصة وقدم عرضا ن الوضع في الجزائر والتجاوزات الفرنسية في حق الشعب الجزائري الأعزل .[1]

من جانب آخر فقد تضمنت رسالة مصالي الحاج الى مؤتمر باندونغ رسما تفصيليا لوضع الجزائر في ظل السيارة الاستعمارية الفرنسية من مصادرة للأملاك وحرمان الجزائريين من الحريات الديمقراطية الدفاع عن حقوقهم ، وكذلك تطرق الى الوضع الإقتصادي الكارثي المتمثل في ارتفاع نسب البطالة الدائمة وانتشار الفقر ، ووضع إجتماعي متردي ، ليقارن مصالي بعد ذلك وضع الجزائريين بوضع أقلية أوربية ممتعة بكل الحقوق ، ليطلب من جميع الهيئات الدولية إدانة الحرب الاستعمارية في الجزائر ، وذلك مباشرة حوار مع الممثلين الحقيقيين للشعب الجزائري من أجل تأسيس مجلس جزائري منتخب بالاقتراع العام من أجل إعطاء الكلمة للشعب وفق ما نص عليه ميثاق ه ا م ومبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها ، وختم رسالته بتوجيه تحية أخوية باسم الشعب الجزائري وأمانيه أن يتمكن الشعب المستعمر من العيش في حرية واستقلال .[2]

وعليه نجد الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني قد حقق أول نجاح له على المستوى الدولي في باندونغ بصدور لائحة عن المؤتمر تنص على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ، كما التزم المؤتمرون بتقديم دعم ملموس للشعب الجزائري ، ولإدخال هذه اللائحة الخاصة بالجزائر حيز التنفيذ سعت ج ت و لدى كل الدول الشقيقة والصديقة ، وخاصة المجموعة الأفريقية الآسيوية من أجل الوقوف الى جانب القضية الجزائرية ، وكلفت كل من آيت أحمد ومحمد يزيد بتحضير الملف الجزائري واستطلاع رأي دول باندونغ ، وقد وجدت ج ت و في المجموعة الآفرواسيوية استعدادا لخدمة قضيتها ، وبالفعل بعد ثلاثة أشهر من انتهاء أشغال المؤتمر تقدمت 14 دولة بمذكرة الى الأمين العام للأمم المتحدة تطلب فيها تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة .[3]

وقد أعطى هذا النجاح الذي أحرزته الجبهة في باندونغ آمالا واسعة للسعي قدما في سبيل تحقيق أهدافها في التدويل ، فسعت جاهدة في مرحلة ثانية الى تجسيد واقعي لمضمون

---

[1] أحمد رضوان شرف الدين ، جامعة الدول العربية وقضايا تحرير المغرب العربي 1954-1962 ، مذكرة ماجستير ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، 2001-2002 ، ص 203 .

[2] Jacques simon, messali hadj-par les textes , edition bouchene , alger , p130 .

[3] أحمد عصماني ، مسيرة الثورة التحريرية من خلال تصريحات قادتها 1954-1962 ، رسالة ماجستير ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، 2009 ، ص 45 .

هذه التوصية ، كما أن هذه المشاركة جعلت القضية الجزائرية محل اهتمام المؤتمرات واللقاءات الدولية .[1]

تطور القضية الجزائرية في الأمم المتحدة :

- **الدورة العاشرة : 26 جويلية 1955**

في 27 سبتمبر 1955 بدأت الجمعية العامة في مناقشة توصية اللجنة العامة بعدم الموافقة على إدراج القضية وبدأت المناقشة في الجمعية العامة ، وعرضت الدول الأعضاء وجهات نظرها بين التأييد والمعارضة وأخيرا في 30 سبتمبر 1955 بدأت إجراءات التصويت على قرار اللجنة العامة ، فأيدته 27 دولة وعارضته 28 دولة ، وامتنعت خمس دول عن التصويت .[2]

استنتجت جبهة التحرير من الدورة أن تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة يتلبس توفير الكفاءات وآليات الأداء ، وبهذا جاءت فكرة فتح مكتب للجبهة في نيويورك في أفريل 1956 برئاسة " حسين آيت أحمد " من أجل الدعاية القضية الجزائرية في الأوساط الدولية ، وكان هدف هذا المكتب التعريف بالكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري من أجل الاستقلال .[3]

- **الدورة الحادية عشر : 01 أكتوبر 1956**

في الفاتح من أكتوبر 1956واصلت الدول الأفريقية الآسيوية جهودها لعرض القضية على الأمم المتحدة ففي الفاتح من أكتوبر 1956تقدمت 15 دولة إفريقية آسيوية مرة أخرى بطلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشر للأمم المتحدة .[4]

في15 /1957/02بدت اللجنة السياسية في بحث القضية الجزائرية وبذكر خيري حماد ان تلك المناقشات استغرقت 17جلسة تولى فيها ممثل سوريا التحدث بلسان جبهة التحرير، حيث هاجم بشدة المقترحات الفرنسية، وأكد أن القضية الجزائرية قضية عالمية يجب أن تعترف بها جميع دول العالم .[5]

---

[1]مبخوت بودواية ، أثر الثورة الجزائرية في تحرير دول غرب إفريقيا ، ملتقى مغاربي ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، 11جوان2003 ، ص ص 150-151 .

[2]محمد علوان ، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958 ، تر : علي تابليت ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، الكرامة للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2007 ، ص 58 .

[3]عيسى ليتيم ، مرجع سابق ، ص 94 .

[4]حزب جبهة التحرير الوطني ، التقرير الولائي لأحداث الثورة التحريرية الفترة ما بين 1959-1962 ، الملتقى الجهوي الولاية الأولى المنعقد يومي 10_21 مارس ، باتنة 1984 ،1984 ، ص 50 .

- أنظر الملحق 2

[5]حماد خيري ، قضايانا في الأمم المتحدة ، ط1 ، منشورات المكتب التجاري ، بيروت ، 1962 ، ص 399 .

دعت جبهة التحرير الوطني لعقد مؤتمر رباعي يضم كل من الجزائر،تونس،المغرب وفرنسا ،وبرز دول دولي الجوار تونس والمغرب الأقصى في دعم القضية الجزائرية من خلال أشغال هذه الدورة وهو ما عدة أكثر فاعلية بإعتبار أنهما دوليا الحوار، وبالتالي فالأمر يوحي بأن الحرب ليست بين الجزائر وفرنسا بل بين فرنسا من جهة وأقطار الشمال الإفريقي من جهة ورغم ذلك فقد ضلت الحكومة الفرنسية تشكك في أهلية الأمم المتحدة وترفض التدخل في شؤونه.[1]

- **الدورة الثانية عشر : 17 سبتمبر الى 14 ديسمبر 1957**

جاءت هذه الدورة في الوقت الذي فشلت فيه المناورات الفرنسية على الصعيد الدولي ومحاولة مواصلة القوات الفرنسية فرض قبضتها على الثورة في الداخل ،بينما كان أعضاء الوفد الخارجي الجزائري مع 22 دولة أفروآسيوية يقدمون عرضا للأمم المتحدة لتناقش القضية مرة ثانية وتدعو للإعتراف بحث تقرير المصير للشعب الجزائري ودعوة الحكومة الفرنسية للقبول مباشرة بالمفاوضات مع جبهة التحرير وبناء على هذا الطلب شرعت اللجنة السياسية في بحث القضية الجزائرية في 28 نوفمبر 1957 واستغرقت 14جلسة وقدم خلالها مشروعان ،الأول كان من طرف 17 دول إفريقية آسيوية ونص المشروع أن تعترف الأمم المتحدة بمبدأ حق تقرير المصير،أما المشروع الثاني فقد تقدمت به سبع دول ونص على :"الجمعية العامة ....تعود إلى الإعراب عن أملها في إمكان الوصل إلى حل سلمي ديمقراطي.[2]

- **الدورة الثالثة عشر : 16 سبتمبر الى 13 ديسمبر 1958**

أمام هذه التطورات على الساحة الداخلية والدولية عادت القضية الجزائرية مرة أخرى إلى الظهور في جدول أعمال الدورة الثالثة عشر للأمم المتحدة حيث تولت 24 دولة إفريقية _آسيوية تقديم طلب التسجيل في 16 جويلية 1958 وأرفقت هذا الطلب بمذكرة نصت على "أن الحرب ظلت مستمرة في الجزائر بلا هوادة متسببة في زيادة الآلام والخسائر في الأرواح البشرية .[3]

جرى التسجيل الرسمي القضية في جدول أعمال الدورة يوم 1958/09/22 وحاولت فرنسا كعادتهاعرقلة السير العادي للمداولات بانسحابها من المناقشات وعد المشاركة في التصويت حتى عرض القضية التصويت ،وفي نفس الوقت مارست الضغوط والمناورات ضد الوفود المشاركة .[4]

---

[1] أحمد سعيود ، مرجع سابق ، ص 109 .

[2] هارون محمد السعيد ، صوت القضية الجزائرية في المحافل الدولية ، جريدة المجاهد ، العدد 11 ، الجزائر ، 1982 ، ص 78 .

[3] الدبلوماسية الجزائرية الناشئة تسجل انتصارا أكيدا أمام الأمم المتحدة ، المجاهد ، عدد 24 ، 30-12-1958 .

[4] قضيتنا أمام الشعوب وأمام الأمم المتحدة ، المجاهد ، عدد 29 ، 17-9-1958 .

- **الدورة الرابعة عشر : 15 سبتمبر الى 13 ديسمبر 1959**

تولت 25 دولة من المجموعة الأفريقية والآسيوية مهمة تقديم طلب تقديم القضية الجزائرية في هذه الدورة مع عدة مستجدات طرأت على الساحتين السياسية والعسكرية .[1]

- **الدورة الخامسة عشر : 20 سبتمبر الى 20 ديسمبر 1960**

عادت القضية الجزائرية للظهور من جديد بعد الطلب الذي تقدمت به 25 دولة من الكتابة الآفروآسيوية ، وقد حرصت الحكومة المؤقتة قبل بدء المناقشات حول القضية الجزائرية على تذكير دول المجموعة الأفريقية الآسيوية بالمسؤولية الملقاة على عاتقها ، وهو ما أبرزه فرحات عباس في رئاسته الى رؤساء حكومتها ، أشار فيها الى الأهمية التي تعلقها الحكومة المؤقتة والشعب الجزائري على مواقف هذه الدول من القضية الجزائرية بالأمم المتحدة .[2]

عرفت الدورة دخول الجزائر الى أول معاهدة وهي اتفاقية جنيف الخاصة بضحايا الحرب ، والتي كانت في 20 جوان 1960 ، حيث فقدت فرنسا الأمل بأن تبقى الجزائر فرنسية ، حيث اتبعت فرنسا سياسة دبلوماسية وفازت خلالها بدعم دول الحلف الأطلسي ودعمها العسكري ، إلا أن هذا الدعم تم اكتشافه من قبل مندوبو الكتابة الآفروأسيوية .[3]

- **الدورة السادسة عشر : 19 سبتمبر الى 23فيفري 1961**

بحلول سنة 1961 دخلت القضية الجزائرية مرحلتها الحاسمة ببروز عدة مستجدات على المستويين العسكري بتكثيف جيش التحرير الوطني في العملية العسكرية بارتكازه على حرب العصابات التي من خلالها تكبدت خسائر كثيرة في صفوف الجيش الفرنسي والسياسي باعتراف السلطات الفرنسية بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الجزائري .[4]

وقد دعت اللائحة التي تقدمت بها الكتلة الآفروآسيوية التي صادقت عليها الجمعية العامة بأغلبية 62 صوتا وامتناع 38 مقابل لاشيء على الدعوة الى استئناف المفاوضات من أجل تطبيق حق تقرير المصير للشعب الجزائري ، وحصوله على استقلاله الكامل في إطار احترام الوحدة الترابية للجزائر .[5]

---

[1] عبد القادر كرليل ، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة ، مذكرة ماجستير ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر2 ، 2016 ، ص 82 .

[2] بسام العسلي ، الاستعمار الفرنسي ، مواجهة الثورة الجزائرية ، دار النفائس ، بيروت ، د س ن ، ص 134 .

[3] محمد الشريف عباس ، من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب) ، دار الفجر ، الجزائر ، 2005 ، ص 240 .

[4] عبد القادر كرليل ، مرجع سابق ، ص 87 .

[5] حماد خيري ، مرجع سابق ، ص 48 .

- **الدورة السابعة عشر 1962 :**

كانت آخر دورة القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة ، وهذا بعد أن رضخت فرنسا لمبدأ المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني ، وكان الوفد الخارجي قد دخل هاته الدورة ، وهو يحمل أوراق اعتماد الدولة الجزائرية المستقلة كاملة السيادة ، لتحتل الجزائر مقعدا في هيئة الأمم المتحدة ، وكانت كل هاته الإنجازات بفضل دعم الدول العربية ، ودخول الآفرواسيوية ، وبهذا انضمت الجزائر الى هيئة الأمم المتحدة وأصبحت عضو بها ، ولها كامل العضوية ، وقد أصبحت الجزائر العضو رقم 109 في منظمة الأمم المتحدة .[1]

[1]محمد الشريف عباس ، مرجع سابق ، ص 239 .

الفصل الثالث : نشاط الحركة الوطنية

المبحث الأول : على المستوى العربي

المبحث الثاني : على المستوى الدولي

المبحث الأول : على المستوى المحلي

المساعي الدبلوماسية لحزب الشعب الجزائري :

كان لمصالي الحاج نظرة استشرافية لمستقبل الأقطار العربية من خلال الخطاب الذي ينص على وحدها السياسية ، والتي جاء فيه " إن البلاد العربية وحدة تامة لا تتجزأ ، وكل ما طرأ عليها من تجزئة لاتقره الأمة و لا تعترف به " ، وهذا ماسوف يتحقق باستكمال استقلال أقطاره بعد للتخلص من الهيمنة الاستعمارية ، وهو ما جعل مصالي الحاج يدعم الثورة في الريف المغربي ، وينضم لحزب الدستور التونسي الحر في مؤتمر بروكسل (بلجيكا) المنعقد ما بين 10-15 فيفري 1927 [1]، من أجل تشكيل رابطة مناهضة للاضطهاد الاستعماري ، وهنا طالب مصالي بالاستقلال ، وبضرورة انسحاب قوات الجيش الاستعماري الرابطة بالجزائر كرئيس للوفد الى جانب العديد من المناضلين الجزائريين ، وبحضور زعماء الكفاح التحرري بإفريقيا وآسيا[2]، وإلى جانب مطالبه الاستقلالية حول الجزائر وحد موقفه مع الوفد التونسي الدفاع عن قضايا المغرب العربي عامة ، وجاء بعد ذلك انعقاد المؤتمر الاسلامي بجنيف ، وهنا تمكن مثالي الحاج من طرح القضية الجزائرية والمغرب العربي في ظل الهيمنة الاستعمارية ، أما على مستوى الحكومة الفرنسية ، فقد قدم بيانا يتضمن مطالب مستعجلة لحكومة الجهة الشعبية في 1937 عارض فيها موقف الحكومة الفرنسية المتراخي تجاهوقضايا المغرب العربي وطالب ببلوغ الحقوق السياسية و الوطنية للجزائر خاصة المنطقة المغاربية عامة .[3]

ومع الحرب العالمية الثانية ، وبعد استئناف حزبه النشاط من جديد تحت اسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية في فيفري 1946 ، ركز مصالي الحاج على نقل نشاطه السياسي الى البعد الدولي من خلال تفعيل حضوره بالمحافل والمؤتمرات المغاربية ، لذلك اتجاه وفد يضم كل من الدكتور لمين دباغين ، وفيلالي مبارك للمغرب الأقصى في إطار توقيع اتفاقية تضامن بين الأحزاب السياسية الثلاث : الدستور الفرنسي ، حزب الاستقلال المغربي ، حزب الشعب الجزائري ، وكان هذا التضامن يقضي برفض أي طرف التفاوض مع فرنسا دون اشتراك باقي الأطراف ، كما أنه سعى لتمثيل الجزائر بلجنة تحرير المغرب بالقاهرة ، وهو يهدف الى تحرير بلدان المغرب من السيارة الأجنبية وإجلاء جيش الاحتلال ، والحصول على الاستقلال الشامل والتمتع بسيادتها الوطنية التامة والكاملة .[4]

المساعي الدبلوماسية لجمعية العلماء المسلمين :

[1] محمد علي داهش ، دراسات في الحركة الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2004 ، ص 15 .
[2] محمد عباس ، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007 ، ص 27 .
[3] محمد علي داهش ، مرجع سابق ، ص 15 .
[4] محفوظ قداش ، مرجع سابق ، ص 1102 .

منذ تأسيسها في ماي 1931 ، أهتم ابن باديس بقضايا المغرب العربي من خلال علاقاتها بالعديد من الشخصيات الإصلاحية والدينية أمثال : عبد الحي الكتاني ، وأبو شعيب الشمالي ، علال الفاسي وغيرهم ، وهذا ماجعلها تناصر الحركات الاستقلالية والإصلاحية والطلابية في أقطار المغرب العربي ، فعلى سبيل المثال لا الحصر نددت الجمعية عبر صحفها الاستعمار الإيطالي في ليبيا .[1]

أما بدول الشرق العربي فقد نشطت الجمعية من خلال علاقات التعاون والصداقة وتبادل الآراء مع العديد من المنارات العلمية العربية ، ففي 1936 بعث رئيس الرابطة العربية (الجمعية الأسبوعية) التي تصدر بالقاهرة الأستاذ أمين السعيد برسالة إلى العديد من الشخصيات العربية والاسلامية منها أربع علماء جزائريين ، وهم : ابن باديس، الطيب العقبي ، أحمد توفيق المدني ، محمد الصالح بن جلول ، تتضمن هذه الرسالة السبل الممكنة لتأسيس دولة عربية موحدة أو فيدرالية الدول العربية ، وذلك للتخلص من الانقسام بين الأقطار العربية نتيجة الاستعمار .[2]

تتمثل الرحلة التي قام بها رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين البشير الابراهيمي في بداية سنة 1952 قصد تحقيق ثلاث أهداف : التواصل مع الحكومات العربية لتقديم منح دراسية للطلبة الجزائريين الذين تخرجوا من معاهد العلماء ، ثانيا : وهو من جهته يتوسط لدى الحكومات العربية لتوضيح اللبس الذي أصابهم فيما يتعلق بالقضية الجزائرية بعد الدعاية المضادة التي قامت بها وسائل الدعاية الاستعمارية ، وثالثا طلب الدعم المادية لتمويل المؤسسات التعليمية التي تسيرها الجمعية وتحقيق هذه المساعي ، عمد منذ شهر مارس 1952 الى الاتصال بالعديد من الهيئات والمنظمات والزعماء العرب والمسلمين في عواصم بعض الدول العربية كالقاهرة ، بغداد ، دمشق ، الكويت ، والحجاز من جهة ، ومن جهة أخرى حاولت المشاركة بالندوات الصحفية والمحاضرات العامة حتى تمكن من جعل الجزائر مساحة في أقلام المفكرين والإعلاميين .[3]

المساعي الدبلوماسية على مستوى جامعة الدول العربية : انظر الملحق 03

بعد استكمال تأسيسها الرسمي في 22 مارس 1945 ، جاء دور جامعة الدول العربية لمرافقة تطور الكفاح التحرري بالجزائر ، وقد كانت مستنكرة بشدة هذا الظلم الإنساني المفجع ، لذلك نقلو القضية الى المستوى العالمي من خلال التوسط لدى الدول الكبرى الضغط على فرنسا قصد وقف عدوانها على الشعب الزائري ، كذلك بادرت الاتصال بحكومات الدول العربية لإقناعهم بضرورة اتخاذ نفس الموقف في معاداة الاستعمار

[1] عمر بوضربة ، تطور النشاط الدبلوماسي ، مرجع سابق ، ص 56 .
[2] أبو القاسم سعد الله ، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر ، ج4 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1996 ، ص 150 .
[3] نبيل أحمد بلاسي ، الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر ، الهيئة المصرية العامة الكتاب ، مصر 1990 ، ص ص 132-133 .

واستنكار سياسته الوحشية [1]، ومن هنا بدأ تداول القضية الجزائرية ضمن أبرز المسائل التي تركز عليها سياسة الجامعة العربية في إطار استكمال مشروع الوحدة العربية ، وقد شكلت المجازر الدموية التي ارتكبها لابوليس الفرنسي ضد المتظاهرين الجزائريين في ماي 1945 نقطة تحول في القضية الجزائرية على المستوى العربي من خلال الرسالة التي قدمها الأمين العام عبد الرحمن عزام الى الوزير المفوض الأمريكي بالقاهرة السيد" تاك " حيث تضمنت الوضع حول الجزائر واستياء الأقطار العربية من الأعمال الشنيعة ، ثم انتقل في رسالته الى تحميل الولايات المتحدة الأمريكية المسؤولية أمام منطقة الشمال الإفريقية ، ويبرر ذلك ب " مادامت قوتها العسكرية قد ساهمت في تحرير شمال إفريقيا وإعادته الى النفوذ الفرنسي " ، وهذا ما جعله يطلب التدخل فورا لوقف أعمال العنف ، وبالتالي تمت مراسلة وزير الخارجية الفرنسي ، والذي رفع تقريرا أعده وزير الداخلية ينفي الأعمال الإجرامية .[2]

انعقاد المؤتمر الاسلامي : انظر الملحق 04

ازدادت الحالة في الجزائر في الثلاثينيات سوءا ، فالوعود المثيرة التي لوحت بها فرنسا للجزائريين منذ الحرب العالمية الأولى بشأن تحقيق بعض الإصلاحات الجوهرية في الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي لم يحقق منها شيء ، والحركات السياسية مشتتة والشعب يئن تحت وطأة القوانين الاستثنائية الصارمة التي تكاد تلغى ، حتى يعاد العمل بها ، وإزاء هذه الحالة قام الشيخ ابن باديس بتوجيه الدعوة الى كافة التنظيمات السياسية في البلاد لعقد مؤتمر إسلامي لدراسة قضية الجزائر من كافة جوانبها ، وتقرير مايراه صالحا في شأنها الخروج بالأمة من حالة اليأس العام والتذمر الشامل وكسر الجمود الذي يحيط بالقضية الوطنية من كل جانب .[3]

انطلقت الدعوة لعقد المؤتمر الاسلامي من قسنطينة ، وبدأ ابن باديس في اتصالاته مع الهيئات المهنية ، وتمكن من إقناع ابن جلول بالفكرة ، ونتيجة لتقارب وجهات النظر أصدر الزعيمان بتاريخ 1936/05/16 الى المسلمين الجزائريين لتشكيل لجان من أجل التحضير لمؤتمر إسلامي جزائري [4]، انعقد في 7 جوان 1936 في قاعة السينما الماجستيك في الجزائر العاصمة ، وقد حضرته جمعية العلماء والمنتخبون الجزائريون ، فقد كانت سنة 1936 هي المنطلق الحقيقي الكفاح السياسي ، الحمد الثوري ، كما أن أول نوفمبر هو النتيجة الحتمية لهذه المسيرة ، فأول نوفمبر ولد سنة 1936 ، وبلغ سن الرشد في أحداث 8ماي 1945 ، وأصبح سيد نفسه سنة 1954 .[5]

[1]محمد علي داهش ، مرجع سابق ، ص 19 .
[2]بشير سعدوني ، مرجع سابق ، ص 163 .
[3]رابح تركي عمامرة ، مرجع سابق ، ص 76 .
[4]أحمد مريوش ، الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية ، ط1 ، دار هومة ، الجزائر ،2007 ، ص 173 .
[5]صالح فركوس ، المختصر في تاريخ الجزائر من عند الفينيقيين الى خروج الفرنسيين (814 ق م -1962م)، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، د س ن ، ص 242 .

إن الشعب الجزائري لم يعرف الحياة السياسية منذ احتلال بلاده سنة 1830 ، إلا في سنة 1936 ، والتي نجحت فيها الجبهة الشعبية في الانتخابات التشريعية بفرنسا ، وخرجت فيها الجماهير الشعبية تفرض وجودها على الساحة السياسية ، وتستعيد كرامتها النضالية وتعبر على نفسها بالاحتجاج والمظاهرات والإضراب عن العمل .[1]

عرفت سنة 1936 حدثين هامين تمثل الأول في وفاة الأمير خالد رائد الحركة الوطنية الجزائرية ، حيث حركت وفاته الروح الوطنية لدى الفئات الشعبية ، فتعالت الأصوات منادية بضرورة توحيد الشعب الجزائري ، أما الحدث الثاني فهو مجيء الجبهة الشعبية الى الحكم بفرنسا .[2]

من دون شك فإن المؤتمر الإسلامي سبقته عدة لقاءات تطرقت الى مطالبه وأبعاده ، والشائع أن كل اللقاءات كانت تدور حول مشروع فيوليت ، الذي اقترح منح الجنسية الفرنسية للجزائريين من دون التخلي على الأحوال الشخصية مع احترام حقوقهم في العيش و إلغاء قانون الأهالي

سبق عقد هذا المؤتمر اجتماع بنادي الترقي ضم ممثلي العمالات الثلاث ودعاة المؤتمر وأنصاره ، كما انضم إليه نواب آخرون ، تم فيه تحديد جدول أعمال جلسات المؤتمر وتنظيمه وسير أعماله وأشغاله ، تحديد أعضاء مكتبه وخطاباته ، كما تم فيه تسمية المؤتمر وتنظيمه وسير أشغاله وتحديد أعضاء مكتبه وخطاباته ، كما تم فيه تسمية المؤتمر بالمؤتمر الاسلامي الجزائري العام ، كما تم الاتفاق على إنشاء رئاسة المؤتمر الى الدكتور بن جلول .[3]

مطالب المؤتمر وقراراته :

أسفر المؤتمر الإسلامي على جملة من المطالب لخصت مجملها في وثيقة أعطي لها عنوان الميثاق المطلبي للشعب الجزائري وهي :

-إلغاء سائر القوانين الاستثنائية التي لا تطبق إلا على الجزائريين .

-إلحاق الجزائر بفرنسا ، وإلغاء الولاية العامة الجزائرية ، ومجلس النيابات العامة ونظام البلديات المختلطة .[4]

- المحافظة على الحالة الشخصية الاسلامية مع إصلاح المحاكم الشرعية بصفة حقيقية ومطابقة للروح الفقه الاسلامي وتحرير هذا القانون .

---

[1] محمد قنانش ، المسيرة الوطنية وأحداث 8ماي 1945 ، منشورات دحلب ، د س ن ، ص 45 .
[2] عبد القادر حميد ، فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2007 ، ص 71 .
[3] عبد الكريم بوصفصاف ، جمعية العلماء المسلمين ودورها في تطور الحركة الوطنية 1931-1945 ، ط1 ، دار البعث ، قسنطينة ، 1981 ، ص 252 .
[4] بشير ملاح ، تاريخ الجزائر المعاصرة 1830-1989 ، ج 1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 ، ص 383 .

-فصل الدين الإسلامي عن الدولة بصفة تامة وتنفيذ هذا القانون حسب مفهومه ومنطوقه .

-إرجاع سائر المعاهد الدينية الى الجماعة الاسلامية للتصرف فيها بواسطة جمعيات دينية مؤسسة تأسيسا صحيحا .

- إعادة أموال الأوقاف الى جماعة المسلمين .

- رفع مستوى العمال والفلاحين وتوزيع الأراضي عليهم .[1]

الإصلاحات الاجتماعية :

-التعليم الإجباري للبنين والبنات .

-الشروع في بناء المدارس الكافية لتعميم التعليم الإجباري .

-جعل التعليم مشتركا بين الجزائريين والاروبيين .

-الزيادة في معاهد الصحة من مستشفيات ومستوصفات ، والزيادة في معاهد الإعانة ، كالمطاعم الشعبية ، وإنشاء خزينة للعاطلين عن العمل .[2]

الإصلاحات الاقتصادية :

-تساوي الأجور وتساوي التربة .

-توزيع إعانات الميزانية الجزائرية للقلاحة والتجارة والصناعة والاحتراف على الجميع ، وعلى مقتضى الاحتياج دون تمييز بين الأجناس .

-تكوين جمعيات تعاونية فلاحية ، ومراكز لتعليم الفلاحين ، والاقلاع عن انتزاع ملكية الأرض من الجزائريين.

-توزيع الأراضي البور على صغار الفلاحين ، وإلغاء قانون الغابات .[3]

الإصلاحات السياسية :

-إعلان العفو السياسي العام .

-التمثيل الجزائري في البرلمان الفرنسي .

-منح الجنسية الفرنسية للجزائريين مع الاحتفاظ بشخصيتهم الاسلامية .[4]

---

[1] عبد الرحمان الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، ج4 ، ديوان المطبوعات ، د ب ن ، 1982 ، ص 375 .
[2] صالح فركوس ، مرجع سابق ، ص 243 .
[3] عبد الرحمان ابراهيم العقون ، الكفاح القومي والسياسي ، ج 1 ، الجزائر ، 1984 ، ص 22 .
[4] أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945 ، مرجع سابق ، ص 157 .

قرارات المؤتمر :

-ثقة المؤتمر بالحكومة الشعبية وشكرها على عواطفها على الأمة الجزائرية .

-إلغاء جميع القوانين والقرارات الاستثنائية الخاصة بالمسلمين .

-منح المسلمين جميع الحقوق مع الفرنسيين ، والتمتع الكامل بالميزات الاسلامية ، وإدخال إصلاحات عليها .

-انتخاب مشترك بين المسلمين والفرنسيين ، والتأكد من المحافظة على الأحوال الشخصية الاسلامية .

-تأسيس لجنة تنفيذية للمؤتمر .[1]

المبحث الثاني : على المستوى الدولي

حركة الأمير خالد 1919 :

لقد كان المجتمع الجزائري يعيش ظروفا قاسية جراء القوانين التعسفية المطبقة من قبل الإدارة الفرنسية في تلك الأثناء ، كقانون التجنيد الإجباري 3فبراير 1912 ، ورفض فرنسا منح المساواة بين الجزائريين والمعمرين الاوربيين في الحقوق السياسية والمدنية، كان الأمير خالد قد خرج نهائيا من صفوف الجيش الفرنسي ، واستقر بمدينة الجزائر ، وكان يلاحظ الاستبداد المسلط على الجزائريين ، مما دفعه الى تكريس حياته للنضال السياسي آملا في استرجاع حقوق شعب سلبت منه أبسط متطلبات الحياة ، فاتخذ خالد من مشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى الى جانب فرنسا وسيلة لمطالبة الحكومة الفرنسية بضرورة احترام الحريات الشخصية للشعب الجزائري المعلن عنها بلسان رئيس وزرائها كليمانصو .[2]

في الوقت ذاته كانت منتشرة في أوساط المستعمرات مبادئ ويلسون المنادية بحق الشعوب في تقرير مصيرها ، وعند انعقاد مؤتمر فرساي 1919 ، رأى الأمير خالد عرض

---

[1] محفوظ قداش ، مرجع سابق ، ص 1109 .

[2] عمار عمورة ، ، نبيل داودة ، الجزائر بوابة التاريخ ماقبل التاريخ الى 1962 ، ج 1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2008 ، ص 300 .

القضية الجزائرية على الرئيس الأمريكي ويلسون ، فكانت البداية بالإعداد والتنظيم لاجتماع شعبية من أجل تحرير العريضة موقعة من قبل المشتركين بين فيها الحالة المزاجية التي يعيشها الشعب الجزائري ، مبرزا بشاعة السلطان الاستعمارية الفرنسية ، كما طالب باستقلال الجزائر في إطار مبادئ ويلسون المعلن عنها ، وإدخالها تحت رعاية عصبة الأمم [1].

ضف الى ذلك زيارة الأمير خالد لفرنسا سنة 1920 من أجل منع العمل بقانون الأنديجينا والمطالبة من الرئيس الفرنسي ميليران سنة 1922 بمنح الجزائريين حق الانتخاب ممثلين عنهم في البرلمان الفرنسي .[2]

ونظرا لنشاط الأمير الدؤوب من أجل الشعب الجزائري ، فقد وجدت أفكاره صدى كبير لدى الجماهير و المثقفين مساندين إياه في نضاله ضد المستعمر الغاشم ، وهذا الالتفاف سمح له بالفوز بالانتخابات البلدية في سبتمبر 1919 ، حيث كان برنامجه رافضا للتجنيس ، وهذا ما جعل السلطات الفرنسية تنظر إليه بعدم الارتياح وبداية الضغط عليه ، فاتهمت حركة الشباب الجزائريين التي كان يتزعمها خالد بالحزب الوطني الدينية ، حيث نجده استقبال في أكتوبر 1920 لينتخب من جديد رفقة أنصاره في جانفي 1921 ، ليقدم استقالته من جديد في 2ماي 1921 ، وبالإلحاح عليه من طرف أنصاره رشح نفسه في الانتخابات الولائية وفاز بها .[3]

واصل خالد نضاله بتأسيس جريدة الاقدام في 10 سبتمبر 1920 ، والتي كانت تصدر باللغتين العربية و الفرنسية ، وأيضا قيامه بحملة حقيقية في مجال الصحافة بدأتها صحيفة " صدى الجزائر " بمقال يحمل عنوان الجزائر في خطر ، كما عمل على محاربة أنصار التجنس بالنسبة الفرنسية دون مراعاة للأحوال الشخصية التي كان يتزعمها بن التهامي وجماعته ، كما دعا الى الوحدة الوطنية بين الجزائريين .[4]

في جانفي 1922 أسس الأمير خالد جمعية الأخوة الجزائريين كبديل لحركة الشبان الجزائريين ، وكان لهذه الجمعية برنامجا مسطرا ، ومن مطالبه نذكر :

-حرية التعليم وتعميمه ، وتطبيق قانون كليمانصو 1919 .

-تمثيل عادل المسلمين في المجالس الانتخابية وإعطائهم الحق في أن تكون لهم مجالس الأمة ومجلس الشيوخ وتساوي في عدد النائبين .

[1] نور الدين ثينو ، إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية ، ط1 ، المركز العربي للأبحاث ، قطر ، 2015 ، ص 155.
[2] المرجع نفسه ، ص 156 .
[3] عمار عمورة ، نبيل داودة ، مرجع سابق ، ص 301 .
[4] بشير بلاح ، مرجع سابق ، ص 432 .

-إلغاء القوانين الزجرية والاستثنائية والمحاكم المختصة والرجوع القوانين التابعة الحق العام .

-المساواة التامة مع الأوربيين في المسائل العسكرية .[1]

- الاعتراف بحث المسلمين الجزائريين في الوصول إلى كل درجات التوظيف العمومية غير معتمدين الا بشرط الكفاية .

التعريف بهذا البرنامج سطر عدة جولات ملقيا بذلك المحاضرات ، وموعيا بذلك الشعب الجزائري بحقوقه السياسية والاقتصادية والثقافية ، وهذا ما أدى الى انضمام العديد من الجزائريين الى صفه ، حيث. كان يفكر في تأسيس حزب سياسي ، ولكن الظروف لم تسمح له بذلك ، في هذه الأثناء كان المستعمر الفرنسي قد أحس بخطورة نضاله فأجبره على الرحيل الى فرنسا للتخلي عن السياسة التحريضية ، وخيره إما التمتع بالتقاعد أو التعرض للعقوبة القاسية ، فاختار الثاني حيث نشط عدة ادوات ومؤتمرات التعريف بالقضية الجزائرية ، إثر انتصار الاحزاب اليسارية الفرنسية قدم مذكرة الى رئيس الجمهورية هيريو ، حيث تضمنت مطالب سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية ، كما طلب من الجزائريين الاندماج في الأحزاب والمنظمات النقابية الفرنسية والتي ندافع عن مصالح بلادهم ، حيث نجده كل من مصالي الحاج والحاج علي عبد القادر قد انخرطا في الحزب الشيوعي الفرنسي ، وأسسوا من بعد ذلك نجم شمال إفريقيا في 26 جوان 1926 .[2]

نشاط مصالي الحاج في مؤتمر بروكسل 1927 :

في سنوات قليلة نجح نجم شمال إفريقيا أن يصبح قوة سياسية تضع حدا للركود السياسي ، وذلك من خلال التجمعات والمشاركة في المؤتمرات الدولية ، ونعرف النجم تطورا في أفكاره ومطالبه السياسية ، فقد كان تحولا من حركة نقابية الدفاع عن حقوق العمال المهاجرين الى حزب سياسي وطني له مطالبه الواضحة المتعلقة بالمسألة الجزائرية ، وذلك من خلال مؤتمر بروكسل في 1927 أين تدخل مصالي الحاج لصالح القضية الجزائرية ، كما تمكن هذا الأخير من توفير أول منصة دولية لنجم شمال إفريقيا .[3]

[1] حكيم بن الشيخ ، دور الأمير خالد في الحركة الوطنية الجزائرية مابين 1912-1936 ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، 2001-2002 ، ص 101 .
[2] بسام العسلي ، مرجع سابق ، ص 10 .
[3] كمال بوقصبة ، مصادر الوطنية الجزائرية ، تر : ميشيل سطوف ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2005 ، ص 279 .

انعقد مؤتمر بروكسل في شهر فيفري ما بين 10 و15 سنة 1927 ، واعتبره الملاحظون أكبر حدث سياسي على المستوى العالمي ،لأنه لأول مرة في تاريخ الإنسانية ، أجتمع الضعفاء ضد الأقوياء ، منددين بممارساتهم وأعمالهم الجائرة .

كان المؤتمر يمثل ما يقرب من ثمانية ملايين من العمال ، ينتمون الى نقابات مختلفة ، وكان المؤتمر يتكلم باسم مليار من البشر موزعين على القارات الخمس .[1]

ونظرا لأهمية هذا المؤتمر ، ولخطورته على الاستعمار الاوربي ، وبحضور شخصيات لها وزنها العالمي مثل : الشاذلي خير الله من تونس ، ومحمد خطة من أندونيسيا ، وجواهر لالا نهرو من الهند وهوشي منه من الفيتنام ، ولمين غاي من السنغال .....، ويعتبر مؤتمر بروكسل بداية لحركة الشعوب الآسيوية والإفريقية .[2]

لقد كان لهذا المؤتمر الدور الكبير التعريف بالقضية الجزائرية ، وكان البرنامج منيرا بجدية مواضعهو، خصوصا موضوع الاستقلال الكامل للجزائر ، وجلاء الجيش الفرنسي ، انشاء جيش وطني ، ومصادرة الأملاك الزراعية الكبيرة للكولون والشركات الإقطاعية ، احترام الممتلكات الصغيرة والمتوسطة الفرنسيين ، إرجاع الأراضي والغابات التي أخذتها الدولة الفرنسية الى الجزائر ، الإلغاء الفوري لقانون الأهالي وجميع القوانين الاستثنائية ، العفو عن المساجين ، حرية الصحافة والجمعيات ، تبديل اللجان المثالية المنتخبة بالاقتراع المقيد ببرلمان جزائري منتخب بالاقتراع العام ، وتكوين المجالس البلدية منتخبة بالاقتراع العام [3]،التعليم المجاني الإجباري في جميع المستويات باللغة العربية ، اعتراف الدولة الجزائرية بالحق النقابي ، والإضراب عن العمل وإعداد قوانين اجتماعية ، المساعدة الفورية للفلاحين بأن تخصص للفلاحة قروض بدون فائدة بشراء الآلات والبذور والأسمدة ، تنظيم الري و تحسين شبكة الطرق .[4]

لقد جدد النجم الانطلاقة بمبدأ الاستقلال كحل طبيعي وجذري القضية الجزائرية وبالكفاح السياسي كوسيلة للتوعية ، والثورة كوسيلة التحرير من قبضة الاستعمار وعلى أساس هذه الانطلاقة الجديدة شارك النجم في مؤتمر بروكسل ضد الاستعمار ضمن وفد الحزب الشيوعي الفرنسي .[5]

لما انعقد المؤتمر وشارك فيه مصالي على غرار بقية الوفود الأخرى التي كانت تمثل القارات الخمس ، ممثلة في وفود و شخصيات ، وكان الغرض من هذه المشاركة طرح

---

[1] عمار نجار ، مصالي الحاج الزعيم المفترى عليه ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2009 ، ص 55 .

[2] بن يوسف بن حدة ، جذور أول نوفمبر 1954 ، تر: مسعود حاجة مسعود ، دار هومة، الجزائر ، 2010 ، ص 73 .

[3] عبد الحديد زوزو ، الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939 ، المؤسسة الوطنية الكتاب ، الجزائر ، 1985 ، ص 71 .

[4] بن يمين سطورا ، مصالي الحاج رائد الحركة الوطنية 1889-1974 ، تر : الصادق عمار ، دار القصبة ، الجزائر ، 1999 ، ص 67 .

[5] محمد الطيب العلوي ، مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954 ، ط1 ، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ، 2000 ، ص ص 123-124 .

القضية الجزائرية في المحافل الدولية ، وكانت مشاركته في المؤتمر فرصة لا تعادلها أية فرصة وذلك من خلال :

-اقتحام المجتمعات الدولية والتمرن على أساليبها والتفهم لوضعياتها .

-التعريف بقضية الشمال الإفريقي كوحدة طبيعية من موقع عالمي .

-طرح القضية الجزائرية كقضية دولية وليست داخلية كما كانت مطروحة .

-اغتنام مسرح المؤتمر الدولي كوسيلة للانطلاقة الثورية الجديدة نحو التحرير والتحرر .[1]

وفي الكلمة التي ألقاها أمام المؤتمرين ، قدم مصالي بطريقة منهجية عرضا وافيا لأعمال الاستعمار في شمال إفريقيا لوجه عام ، وفي الجزائر لوجه خاص استمع إليه الحاضرون باهتمام خاصة الجزء الذي يعالج فيه المطالب الفورية والبرنامج السياسي ، وقد أثارت هذه المطالب أمام المؤتمرين حفيظة أعضاء الحزب الشيوعي الفرنسي ، خاصة موضوع الاستقلال الذي يعد مصالي أول من نادى به للجزائريين ، وجهر به في الداخل والخارج ، بحيث كانت هذه المرة الأولى التي يقدم فيها زعيم جزائري على المطالبة علنا بالاستقلال التأمل للجزائر .[2]وبالإضافة إلى الأسلوب الجريء الذي اعتمده النجم في جريدة اقدام الشمال الإفريقي فاننا نجده اتبع أسلوب التجمعات وإلقاء الخطب لنشر الدعاية في الأوساط العالمية وكان هدفه تربية العمال نقابيا وسياسيا ، وكانت موضوعات هذه التجمعات شرح وتوضيح أحداث الساعة ، والمطالبة التي تقدم بها وفد النجم لمؤتمر بروكسل ، وكذلك المسائل التي تهم قضايا العمال بصفة عامة وقضايا الحركة الوطنية بصفة خاصة .[3]

وازداد نشاط النجم وزاد أنصاره من أبناء الحالية الجزائرية حيث بلغوا سنة 1927 ثلاثة آلاف عضو بفرنسا ، وازدادت معه مضايقة السلطات الفرنسية واتهاماته له مثل تعاونه مع لجنة سوريا وفلسطين التي كان يرأسها الأمير شكيب أرسلان ،وأنه كان يتلقى المساعدات المعنوية والمادية من المنظمة الشيوعية .[4]

وكان لفرحات عباس زعيم التيار الادماجي مساعيا في تمثيل الجزائر دبلوماسيا ، لكن جاءت متأخرة مع الحرب 1942 من ممثل حكومة الرئيس الأمريكي روزفلت السيد روبرت ميرفي من خلال اللقاء الذي جمع فرحات عباس بالدكتور ابن جلول ، وقد قدم عباس نصا يشرح فيه أوضاع الجزائر في ظل الهيمنة الاستعمارية ، ويطلب النظر في حل المشكل

[1]بن يمين سطورا ، مرجع سابق ، ص 65 .
[2]يوسف مناصرية ، الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين 1919_1939 ، دار هومة ، الجزائر ، 2013 ، ص 87؛.
[3]المرجع نفسه ، ص 88 .
[4]عبد الحميد زوزو ، مرجع سابق ، ص 159 .

استنادا للأفكار التحررية الأمريكية المعادية للاستعمار ، وعلى تصريحات الزعماء الامريكيين في التطلعات التحررية ، كما يطلب من خلاله توسط ممثل الحكومة لدى الرئيس روزفلت شخصيا ، وحضوره الى جانب حزب الشعب في المؤتمر العالمي المناهض للامبريالية لشعوب إفريقيا وآسيا المنعقد في جويلية 1948 ، وقد طالب وفد الاتحاد الديمقراطي لبيان الجزائر بمذكرة تشكيل " جمعية تأسيسية جزائرية سيدة " .[1]

[1]محفوظ قداش ، مرجع سابق ، ص 1104.

الخاتمة

من خلال دراسة الموضوع تم التوصل الى عدة نتائج :

-انطلق نشاط جبهة التحرير الوطني في الخارج من الأرضية التي أرساها نشاط الوفد الخارجي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ، ولجنة تحرير المغرب العربي بالقاهرة منبرا للحصول على دعم عربي ودولي في سبيل تحقيق الاستقلال.

-تجسيد مفهوم تدويل القضية الجزائرية فيما تناولته النصوص الأساسية المرجعية الأولى لجبهة التحرير الوطني حينما جعلت مسألة التدويل أولى أولوياتها ، وسعت ج ت و لإخراج القضية الجزائرية من الإطار العربي الضيق الى الإطار الدولي باعتبارها قضية استعمار ، وشعب يطالب بحقه في تقرير المصير.

-تعتبر مشاركة وفد ج ت و المتكون من حسين آيت أحمد ومحمد يزيد في مؤتمر باندونغ فاتحة المشاركات في المؤتمرات الاقليمية والدولية ، وأول فرصة خارج الإطار العربي استغلتها الجبهة التعريف بنفسها وبالثورة الجزائرية.

-زكى مؤتمر باندونغ مشروعية النضال الوطني بالجزائر بإقراره حق الشعب في تقرير مصيره ، وإعطاء الجبهة فرصة ثمينة من أجل الولوج الى الواجهة الآفروآسيوية ، وبالتالي تكون الثورة قد كسبت أول معركة لها على الصعيد الدبلوماسي.

-شكل نضال الحركة الوطنية بمختلف توجهاتها قبل اندلاع الثورة الأرضية الاولى للعمل الدبلوماسي ، والذي زاد في دعمها هو الصدى الذي تركته جولات روادها ، حيث تمكنوا من إعطاء صورة معمقة ومعبرة عن النضال الجزائري ومعاناتهم من سياسة القمع الفرنسية.

-استفادت الثورة الجزائرية من إرث الحركة الوطنية ، وخاصة التيار الاستقلالي في مجال تدويل القضية الجزائرية ، وجعلت منه قاعدة لانطلاق نشاطها الدبلوماسي.

-وظف الوفد الخارجي الجزائري كل إمكاناته الدبلوماسية بالتنسيق مع جميع الوفود الأجنبية لدى هيئة الأمم المتحدة ، وذلك بالعمل معها داخل الهيئة باحثا عن الوسائل والصيغ لإيصال ملف القضية الجزائرية الى الجمعية العامة لمناقشتها في الدورة 10 سبتمبر 1956 ، حيث تم تسجيلها نهائيا ضمن كبريات القضايا الملقاة على كاهل هيئة الأمم المتحدة .

الملاحق

الملحق رقم 1:تحركات الوفد الخارجي لجلب تأييد القضية الجزائرية خلال مؤتمرباندونغ .[1]

القاهرة 12 أفريل 1955

تحركات الوفد الخارجي لجلب التأييد لتسجيل القضية الجزائرية
في مؤتمر باندونغ 1955

خلال الأيام القليلة القادمة سيشهد العالم أول مؤتمر تاريخي من نوعه، ذلك هو المؤتمر الآسيوي الإفريقي الذي سيعقد في باندونغ من اليوم الثامن من الشهر الحالي وستشارك فيه خمسة وعشرون دولة يكون سكانها ثلث سكان العالم.

نحن الجزائريون الذين يقبعون تحت نير الاستعمار منذ قرن من الزمن، حاول فيه الاستعمار البغيض، علاوة على ما اقترفه من جرائم بحق شعبنا، جعل الهوة التي تفصل الإنسانية الذي ينتمي إليها وبين العالم الخارجي كبيرا جعلها تعمق أكثر فأكثر لصالح الأخير.

لهذا فإن الوفد الجزائري في الشرق العربي يكبر في أوساط وفد يتألف من الأخوين حسين آيت أحمد وأحمد بودة لحضور المؤتمر، وقد وقف وقتا بكثة الأقطار الآسيوية داعيا إلى القضية الجزائرية ومجرما بها ويستطيع بسببها أن يحظى الصوت الذي يرتفع الاستعمار عليها، كما يتطلب أن يتبع الوفد الدائم إلى المؤتمر بمذكرة توضح القضية الجزائرية على بساط البحث إلى جانب القضايا الكبرى التي تشغل دولنا ومن أكثر.

كان الاتجاه في هذه الأقطار هو تأخير النظر في القضية الجزائرية والاهتمام بالخصوص تونس ومراكش، وترجيح الأسباب إلى أسوار الحديدي الذي ضربه الاستعمار على الجزائر.

قام الوفد بمهمته في الأقطار الآسيوية، وبعد أن أدت فرنسا العرفية على رأسها مصر والمملكة العربية السعودية تأتي القضية الجزائرية، ورفعها إلى المحافل الدولية، فسيحدث هذا القدمة تنزل من عزلة الأقطار الآسيوية الصديقة.

أوربا نحن الجزائريين الذين وفد موحد يعمل الأقطار الثالث يقوم بإشاعة موحدا في الإتصال بالمؤتمر، واستمداد العون من دولة وشعوبها لكفاح من أجل الشعب الجزائري موفقا وأملا بمساعدته على نيل حريته واستقلاله فيستطيع المساهمة في إقرار الأمن والسلام في ربوع العالم.

محمد لمين رئيس الوفد الجزائري في لجنة تحرير المغرب العربي

الملحق رقم 02:مذكرة جبهة التحرير الوطني الى هيئة الأمم المتحدة.[2]

[1]عبد الله مقلاتي ، مرجع سابق ، ص 89 .

[2]محفوظ قداش مرجع سابق ، 139

مذكرة جبهة التحرير إلى هيئة الأمم المتحدة نيويورك في 12 ديسمبر 1956م إلى رئيس الدورة الحادية عشر للجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة[1].

تشرف بتبليغكم طي هذه الرسالة، بأمر من جبهة التحرير الوطني الجزائري التي تمثلها، المذكرة المتعلقة بطلب إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشرة التي قدمه يوم غرة أكتوبر سنة 1956م للممثلين الدائمين لدول:

الأفغان، المملكة العربية السعودية، الأردن، لبنان، ليبيا، إندونيسيا، العراق، إيران، يمانيا، سيلان، مصر، باكستان، الفلبين، وسوريا وليس هي جبهة التحرير الوطني (محمد يزيد).

الملحق رقم 03: مذكرة جبهة التحرير الوطني الى جامعة الدول العربية[1]

[1]محمد خيشان ، مرجع سابق ، ص 203

ان جبهة التحرير الوطني ترفع للدول العربية الشقيقة بكل احترام هذه المذكرة عن الوضع الراهن في الجزائر وتنتظر هذه الفرصة لتقديم خالص شكرها للحكومات العربية الشقيقة على ما تقدمه من خدمات للقضايا المغرب العربي عامة والجزائر خاصة .

خطورة الحالة في الجزائر :

ان الحالة اليوم في الجزائر خطيرة جدا . فاشتداد المقاومة الوطنية المسلحة وانتشارها (الملحق رقم ١) جعل الحكومة الفرنسية تحشد قوات ضخمة للقضاء على جبهة التحرير وفرض السياسة التي تريدها - فزيادة على الـ ٤٥٠ ألف جندي التي كانت موجودة بالجزائر منذ عدة شهور تعمد الحكومة الفرنسية لحشد قوات جديدة من الوحدات العسكرية والمستعمرات الافريقية في وسط افريقيا والمانيا الغربية وسحب فرقها التابعة لمنظمة الحلف الاطلسي باتفاق مع القيادة العليا لهذه المنطقة . كما أن السلطات الاستثنائية التي حصلت عليها الحكومة الفرنسية تجعل من الوزير المقيم بالجزائر حاكما مطلقا ، وهذا يترتب عنه ازدياد عمليات الانتقام والقمع الجماعي ضد السكان العزل . وكل هذه الاجراءات تعتبر بداية لبرنامج تحتفظ به في الميدان العسكري والمالي ويتضمن هذا البرنامج تجنيد طبقات جديدة في الاشهر المقبلة وفتح اكتتاب ضخم لتمويل مشاريع الحرب في الجزائر زيادة على النفقات التي يبلغ معدلها اليومي نحو مليارا من الفرنكات (اي نحو مليون جنيه مصري يوميا) .

مساعي الدبلوماسية الفرنسية :

هذه التدابير الخطيرة في حد ذاتها تزداد خطورة عندما تدرس الوضع السياسي الراهن في بلاد المغرب العربي . فالحكومة الفرنسية قد عقدت اتفاقيات مع مراكش وتونس لا يتسع المجال لبحث تفاصيلها . والغرض الاول من هذه الاتفاقيات هو تجريد الحالة في ثورة الجزائر وتبريرها للتفرقة لضرب المقاومة الجزائرية صبغة قانونية . يضاف الى هذا ان الحكومة الفرنسية تقيم بجنود كبيرة لتحمل على مساندة حلفائها الغربيين . واذا لم يتم الى الآن تضامن تام بين الدول الغربية في خصوص قضية الجزائر فان فرنسا قد حصلت بالفعل على مساعدات لها قيمتها سواء في الميدان العسكري بتزويدها بالاسلحة والطائرات

الملحق رقم 4: مطالب وفد المؤتمر الاسلامي[1]

[1] عبد الحميد زوزو ، مرجع سابق ، ص 306

في الشمال الافريقي

الوفد الاسلامي الجزائري ..

اجتمع الناس الوفا مؤلفة في ضحى السبت ١٨ يولية حول مرسى العاصمة ، وجاءت وفود القوم من كل فج عميق ، فما كنت ترى الا الوجوه المستبشرة ، وما كنت ترى الا الآمال الفسيحة قد ارتسمت على محيا الجميع ، وما كانت يومئذ تشعر الا بروح تفاؤل عالية قد سادت كل ذلك الجمع الزاخر ، والكل يعتقد ان الوفد الاسلامي الجزائري الذين جاءوا لوداعه وهو يستطيع من الباخرة تلك الساعة ، انما سيعود بعد ايام قليلة من سفرته ، حاملا في حقائبه رغائب الامة ومطالبها ، وكأنما لها ان فرنسا الجديدة الشعبية قد ادركت الام الامة وقدرت حاجتها حق قدرها فاجابت الاكثر من مطالبها ، ربما تسمح الظروف بانجاز الشطر الباقي منها .

تلك كانت آمال الجميع ، عند ما كان اعضاء الوفد يصعدون سلم الباخرة ، بين حب وانعطاف الجماهير وبين صيحات التحييذ والاعجاب ؛

وهكذا اخبر ، ليمثل فكرة المؤتمر ، ويقوم بالنضال عنها لدى الحكومة الفرنسية : عن مقاطعة الجزائر الدكتور بشير عبد الوهاب رئيس جمعية النواب المسلمين — والاستاذ ابن حاج المدرس — والسيد بوكردنه الصيدلي ، والسيد عمارة قرشوح ، والشيخ الطيب العقبي عن جمعية العلماء .

وعن مقاطعة قسنطينة : الدكتور ابن جلول رئيس جمعية نوابها ، والاستاذ عباس قرحات الصيدلي ، والسيد طاهرات المدرس ، والسيد ابن قانية ، والشيخ

السيد عبد الحميد بن باديس عن جمعية العلماء .

وعن مقاطعة وهران : الاستاذ طالب عبد السلام الطاهر ، والسيد باش تارزي ، والسيد بوشامه ، والسيد كادى ، والشيخ السيد البشير الابراهيمي عن جمعية العلماء .

ذلك هو الوفد العتيد الذي مثل اغلب عناصر الامة ، وجمع بين افراده رجالا من مختلف طبقاتها ، وام عاصمة الجمهورية ليقدم مطالب لم يجردها الغرض ولم يملها الهوى ، انما كانت نتيجة مؤتمر عمومي جامع ، ومقررات نخبة الامة كلها ، ومهما كان في بعض هذه المطالب من ضعف ، ومهما كان فيها من نقص ، فلا يسع الانسان الا الاعتراف بانها مطالب الامة بصفة حقيقية ، وان ارادة الشعب هي التي املتها ، وان نواب الشعب هم الذين حملوا مهمة النضال عنها والدفاع عن فكرتها الى ان تتحقق

وهذه هي مطالب الامة التي هي ارادتها ، والتي املتها في مؤتمر يوم ٧ جوان ١٩٣٦ ، ثم حررتها ورتبتها لجنة التنسيقات :

اولا — الغاء سائر القوانين الاستثنائية التي لا تنطبق الا على المسلمين

ثانيا — الغاء الجزائر بفرنسا رأسا ، والغاء الولاية العامة الجزائرية ، وحل النيابات المالية ، ونظام البلديات المختلطة .

ثالثا — المحافظة على الحالة الشخصية الاسلامية . مع اصلاح هيأة المحاكم الشرعية بصفة حقيقية ومطابقة لروح القانون الاسلامي ، وتحرير هذا القانون —

— فصل الدين عن الدولة بصفة تامة ، وتنفيذ هذا القانون حسب مفهومه ومنطوقه

— ارجاع سائر المعاهد الدينية الى الجامعة الاسلامية لتتصرف فيها بواسطة جمعيات دينية ، وسنة تأسيسا صحيحا .

— ارجاع اموال الاوقاف لجامعة المسلمين ليمكن بواسطتها القيام بادوار

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب :

1-الأشرف مصطفى ، الجزائر : الأمة والمجتمع ، تر : حنفي بن عيسى ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007 .

2-برنان سعيد ، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 1962-1830، ، ج 2 ، دار الأمل ، الجزائر ، 2004.

3-بلاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر1830-1989 ، ج1 ، دار المعرفة ، د ب ن ، 2006 .

4-ابن باديس عبد الحميد ، أصول الهداية ، ط1 ، دار الريان ، الإمارات العربية المتحدة ، 1992 .

5-ابن باديس عبد الحميد ، آثار ابن باديس ، ط2 ، الشركة الجزائرية ، الجزائر ، 1997 .

6-بخوش الصادق ، الفكر السياسي لثورة التحرير الجزائرية ، غرناطة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 .

7-بن خليف عبد الوهاب ، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال ، ط1 ، دار الطليعة ، الجزائر ، 2009 .

8-بجاوي محمد ، الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961 ، ط2 ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر، 2005 .

9-بوعزيز يحيى ، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 .

10-بوعزيز يحيى ، موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2004 .

11-بوضربة عمر ، تطور النشاط الدبلوماسي الثورة الجزائرية 1954-1960 ، دار الإرشاد للنشر والتوزيع ، 2013 .

12-بوضربة عمر ، دور مكاتب جبهة التحرير الوطني في حشد دعم القضية الجزائرية ببلدان غرب اوروبا 1955-1960 ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ، المسيلة ، 2018 .

13-بن نبي مالك ، فكرة الأفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ ، ط3 ، دار الفكر ، لبنان ، 2001 .

14-بشيري أحمد ، الثورة الجزائرية والجامعة العربية ، ط2 ، الجزائر ، 2009 .

15-بن خدة بن يوسف ، جذور أول نوفمبر 1954 ، تر : مسعود حاجة ، دار هومة ، الجزائر ، 2010 .

16-بلاسي نبيل أحمد ، الاتجاه العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر ، الهيئة المصرية العامة الكتاب ، مصر ،1999 .

17-الجزار أحمد محمود ، الإمام المجدد ابن باديس والتصوف، ط1 ، منشأة المعارف ، مصر ،1999 .

18-الجيلالي عبد الرحمان ، تاريخ الجزائر العام ، ج4 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1982 .

19-دوشمان جاك ، تاريخ جبهة التحرير الوطني ، تر : شراز موجد ، منشورات ميموني ، د ب ن ، 2013.

20 -داهش محمد علي ،دراسات في الحركة الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2004 .

21-الزبيري محمد العربي وآخرون ، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية ، 1954-1962 ، مركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، الجزائر ،2007 .

22-زوزو عبد الحميد ، الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1919-1939 ، المؤسسة الوطنية الكتاب ، الجزائر ، 1985 .

23-حربي محمد ، جبهة التحرير الوطني الواقع والأسطورة ، تر : كميل قصير ، ، مؤسسة الأبحاث العربية للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1983 .

24-حساني عبد الكريم ، الدبلوماسية الجزائرية من 1830 الى 1962 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، ط2 ، دار هومة ، الجزائر ، 2007 .

25-حميد عبد القادر ، فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2007 .

26-كلاس مصطفى وبسام العسلي ، الثورة الجزائرية ، دار الرائد ، الجزائر ، 2010 .

27-لونيسي ابراهيم ، الحرب الدبلوماسية ، دار كوكب العلوم ، الجزائر ،2015 .

28-مياسي ابراهيم ، مقاومات في تاريخ الجزائر 1830-1962 ، دار هومة ، الجزائر .

29-مقلاتي عبد الله ، البعد المغاربي الثورة الجزائرية ودور بلدان المغرب العربي في دعمها ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر .

30-المدني أحمد توفيق ، حياة كفاح ، ج 3 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1982 .

31-مناصرية يوسف ، الاتجاه الثوري الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين ، دار هومة ، الجزائر، 2013 .

32-نجار عمار ، مصالي الحاج الزعيم المفترى عليه ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2009 .

33-سعد الله أبو القاسم ، أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر ، ج4 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1996 .

34-سعد الله أبو القاسم ، الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930 ، ط4 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1992 .

35-سطورا بن يامين ، مذكرات مصالي الحاج 1838-1898 ، تر : محمد المعراجي ، منشورات anep،، الجزائر ، 2006 .

36-سطورا بن يامين ، مصالي الحاج رائد الحركة الوطنية 1889 -1974 ، تر : الصادق عمار ، دار القصبة ، الجزائر ، 1999 .

37-العسلي بسام ، الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية ، دار النفائس ، بيروت .

38-العسلي بسام ، الأمير خالد الهاشمي والدفاع عن جزائر الاسلام ، دار النفائس ، لبنان ، 2010 .

39-العسلي بسام ، جبهة التحرير الوطني الجزائري ، دار النفائس ، د ب ن ، 2010.

40-العسلي بسام ، نهج الثورة الجزائرية ، دار الرائد للنشر ، الجزائر ، 2010 .

41-العقاد صلاح ، الجزائر المعاصرة ، معهد الدراسات العربية ، د ب ن ، 1963 .

42-عثماني مسعود ، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث ، دار الهدى ، الجزائر ، 2009 .

43-عمامرة رابح تركي ، الشيخ عبد الحميد بن باديس باعث النهضة الاسلامية العربية في الجزائر المعاصرة ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2009 .

44-قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة ، دار العثمامية ، الجزائر ، 2013 .

45-علوان محمد ، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958 ، تر : علي تابليت ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، الكرامة للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2007 .

46-عباس محمد الشريف ، من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب) ، دار الفجر ، الجزائر ، 2005 .

47-عباس محمد ، نصر بلا ثمن ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007 .

48-العقون عبد الرحمان ، الكفاح القومي والسياسي ، ج1 ، الجزائر ، 1984 .عمورة عمار ، نبيل داودة ، الجزائر بوابة ماقبل التاريخ الى 1962 ، ج1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2008 .

50-الفاعوري ابراهيم ، تاريخ الوطن العربي ، دار الحمد للنشر ، عمان ، 2010 .

51-فركوس صالح ، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين الى خروج الفرنسيين ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، د س ن .

52-صاري الجيلالي ، قداش محفوظ ، المقارنة السياسية 1900-1954 ، تر : حراث عبد القادر ، المؤسسة الوطنية الكتاب ، الجزائر ، 1987.

53-الصديق محمد الصالح ، شخصيات مواقف ، المؤسسة الوطنية الكتاب ، الجزائر ، 1992.

54-قداش محفوظ ، وتحررت الجزائر ، تر : العربي بونبور ، ط1 ، دار الأمة ، الجزائر ، 2011.

55-قنانش محمد ، المسيرة الوطنية وأحداث 8 ماي 1945 ، منشورات دحلب ، د س ن .

56-ثنيو نور الدين ، إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية ، ط1 ، المركز العربي للأبحاث ، قطر ،2015.

57-خيثر عبد النور ، منطلقات وأسس الحركة الوطنية 1830-1954، وزارة المجاهدين ، الجزائر ،2007.

58-خليفي عبد القادر ، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830-1962 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010.

59-خيري حماد ، قضايانا في الأمم المتحدة ، ط1 ، منشورات المكتب التجاري ، بيروت ، 1962.

60-غربي الغالي ، فرنسا والثورة التحريرية 1954-1958 ، دار غرناطة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007.

المذكرات :

1-بودرهم فاطنة ، حزب جبهة التحرير الوطني دراسة سياسية تاريخية واجتماعية ، مذكرة ماجستير ، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، 1994 .

2-بومالي حسن ، مظاهر من تنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة 1954-1956 ، رسالة ماجستير ، معهد علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ،1985 .

3-بن فليس أحمد ، السياسة الخارجية الثورة الجزائرية ،الثوابت والمتغيرات ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر ، 2002.

4-بن صويلح آمال ، جبهة التحرير الوطني بين المساعي الدبلوماسية والنتائج الإيجابية ، جامعة قالمة ، 2012.

5-بوداوية مبخوت ، أثر الثورة الجزائرية في تحرير دول غرب إفريقيا ، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، 2003 .

6-بن الشيخ حكيم ، دور الأمير خالد في الحركة الوطنية الجزائرية 1912-1936 ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة الجزائر ، 2001-2002 .

7-كشرود فاتن ، دور الدبلوماسية الجزائرية في الثورة التحريرية 1954-1962 ، مذكرة ماستر ، قسم التاريخ ، جامعة بسكرة ، 2015-2016.

8-ليتيم عيسى ، الكتلة الآفروآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة باتنة ، 2005-2006 .

9-سعيود أحمد ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة الجزائر ، 2001-2002.

10-أحمد عصماني ، مسيرة الثورة التحريرية من خلال تصريحات قادتها 1954-1962 ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2009.

11-الصغير مريم ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2010 .

12-شرف الدين أحمد رضوان ، جامعة الدول العربية وقضايا تحرير المغرب العربي 1954-1962 ، مذكرة ماجستير ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ، 2001-2002.

الجرائد والمجلات :

1-شعبوني أمينة ، نشاط مكتب جبهة التحرير بلوزان وموقف سويسرا منه ، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية ، العدد3 ، جامعة سيدي بلعباس ، 2018 .

2-أهداف الثورة تتحقق ، جريدة المجاهد ، ج1 ، ع8 ، 5اوت 1957.

3-الثورة من الشعب إلى الشعب ، جريدة المجاهد ، ج3 ،ع 23 ، اللجان المركزية لجبهة التحرير الوطني ، 1960.

4-جريدة البصائر ، العدد 49 ، دار البعث ، الجزائر ،1973 .

5-رخيلة عامر ، الثورة الجزائرية والمغرب العربي ، مجلة المصادر ، عدد 1 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، 1999.

6-بوضربة عمر ، المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ حيثياتها وانعكاساتها على مسار تدويل المسألة الجزائرية ، مجلة البحوث التاريخية ، العدد 1 ، جامعة المسيلة ، مارس ،2017 .

7-على هامش المفاوضات ، جزائر الغد ، جريدة المجاهد ،ج 1 ، ع 96 ، 1961 .

8-فرنسا تثير عصبية الغرب ، جريدة المجاهد ، ج1 ، ع 46 ، 13-07-1956.

9-قضيتنا أمام الشعوب والأمم المتحدة ، المجاهد ، عدد 29 ، 17-09-1958.

10-الكل من أجل النصر ، المجاهد ، ج1 ، ع1 .

11-خيشان محمد ، تطور موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية خلال فترة 1954-1956 ، مجلة المصادر ، العدد 14 ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ،2006 .

12-مؤتمر طنجة ، جريدة المجاهد ، العدد 23 ، 1958/5/7.

13-مؤتمر طنجة بين الوحدة والوساطة المغربية ، مجلة أول نوفمبر ، العدد 181 ، 2017 .

14-وضعية الجزائر الدولية ونواحيها القانونية ، جريدة المجاهد ، ج1 ، ع 38 ، مارس 1959 .

المراجع باللغة الفرنسية :

1. Harbi mohamed , les archives de la rèvolution algerienne , alger , 1975 .
2. Jacques simon, messali hadj-par les textes , edition bouchene , alger .
3. Mahfoud kaddache, l'emir khaleddoucument et temoingnagespour servir a l' etudue du nationlisme algerien, office publicationsuniversitaires, alger , 2009 .

الفهرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	/
إهداء	/
مقدمة	أ-د
الفصل الأول : التعريف بالطرفين	
المبحث الأول : جبهة التحرير الوطني	**6**
المبحث الثاني : الحركة الوطنية	**18**
الفصل الثاني : نشاط جبهة التحرير الوطني في المحافل الدولية	
المبحث الأول : على المستوى العربي	**31**
المبحث الثاني : على المستوى الدولي	**42**
الفصل الثالث : نشاط الحركة الوطنية	
المبحث الأول : على المستوى العربي	**54**
المبحث الثاني : على المستوى الدولي	**62**
الخاتمة	**70**
الملاحق	**73**
قائمة المصادر و المراجع	**78**
الملخص	

ملخص

شكلت الحرب العالمية الثانية منعرجا حاسما في العلاقات الدولية وتفاعلاتها ، وانعكست انعكاسات بارزا على المجتمع الجزائري عامة والحركة الوطنية خاصة ، إذ أخذ نضال الجزائريين خلالها تغيرا أخذ طابعا سياسيا بظهور أحزاب وتيارات سياسية على رأسها حزب جبهة التحرير الوطني الذين كانوا ينشطون ويطالبون بحقوقها في الاستقلال ، خاصة في ظل التضييق والخناق على قادة الحركة الوطنية.

Abstract

The Second World War represented a decisive turning point in international relations and their interactions, and had significant repercussions on Algerian society in general and the national movement in particular, as the struggle of the Algerians during it took on a change that took on a political character with the emergence of political parties and movements, led by the National Liberation Front party, who were active and demanding their rights to independence, in particular. In light of the restrictions imposed on the leaders of the National Movement.

Résumé

La Seconde Guerre mondiale a représenté un tournant décisif dans les relations internationales et leurs interactions, et a eu des répercussions importantes sur la société algérienne en général et sur le mouvement national en particulier, car la lutte des Algériens au cours de celle-ci a pris un tournant qui a pris un caractère politique. avec l'émergence de partis et de mouvements politiques, dirigés par le parti Front de libération nationale, qui se sont montrés actifs et ont revendiqué leurs droits à l'indépendance, notamment à la lumière des restrictions imposées aux dirigeants du Mouvement national.